



الميزان الكبير

مجلة تصدر كل شهرين - العدد الحادي عشر (نوفمبر - ديسمبر ٢٠١٣)

إينيار الكبير في الاستئصاد الربوي



ALTIKOLUK

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين.. خلق اللوح والقلم.. وخلق الخلق من عدم..

الحمد لله رب العالمين.. دبر الأرزاق والأجال بالمقادير وحكم.. وجمل الليل بالنجوم في الظلم..

الحمد لله رب العالمين.. الذي علا فقهراً.. وملكَ قدر.. وعفا فغفر.. وعلمَ وستر.. وخلق ونشر..

الحمد لله رب العالمين.. الذي جعل الأمة اليوم تفتح على رسالتها الحقيقة التي يمثلها الإسلام وتدرك بالرغم من ألوان التضليل الاستعماري أن الإسلام هو طريق الخلاص وأن النظام الإسلامي هو الإطار الطبيعي الذي يجب أن تتحقق حياتها وتجرب طاقاتها ضمنه وتشيء كيانها على أساسه.

فالأمة على الصعيد الإسلامي وهي تعيش نضالها الشامل ضد تخلفها وانهيارها وتحاول التحرك السياسي والاجتماعي نحو وجود أفضل وكيان أرسطي واقتصاد أغني وارفة، سوف لن تجد أمامها عقب سلسلة من محاولات الخطأ والصواب إلا طريقاً واحداً للتحرك وهو التحرك في الخط الإسلامي ولن تجد إطاراً تضع منه حلولها لمشاكل التخلف الاقتصادي سوى إطار النظام الاقتصادي في الإسلام.

وقد أجاب الاقتصاد الإسلامي على كل سؤال على حدة بصورة تفصيلية، واقتصر انجح الأساليب وأعدلها في جباية الإيرادات وصرف النفقات. ومن المعلوم إن مصادر الاقتصاد الإسلامي هي القرآن والسنة والآحكام الفقهية المتراكمة، وأصول التشريع المعتمدة حيث تستجيب للحاجات المتعددة للمجتمع الإسلامي.

والنظام الاقتصادي الإسلامي نظام شامل لأن دين الإسلام دين يشمل علاقة العبد بربه وعلاقته بإخوانه في المجتمع، فقد قدم النظام الاقتصادي الإسلامي القواعد لكل أنواع العلاقات والمعاملات الاقتصادية في مجالات الملكية والحرية والعدالة والضمان الاجتماعي وتدخل الحكومة وتوزن المصالح ونظم شؤون الفرد والجماعة والدولة في مختلف النواحي الشخصية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية في السلم وال الحرب وكل ذلك على قواعد ثابتة وأحوال مستقرة تخدم أغراضًا محددة وتحقق أهدافاً معروفة بتنظيم دقيق ومنطق راق.

اللّهم أشري بالإيمان في قلوبنا.. والإحسان أرواحنا.. وأصلح بهما أسماعنا وأ بصارنا..

اللّهم أعننا على دُنيانا بديننا.. وعلى آخرتنا بتقوانا.. وسع لنا الخير..

وصلى اللّهم على نبينا محمد وعلى آلـه وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

الميزاب الذكي

مجلة تصدر كل شهرين

العدد الحادي عشر

(نوفمبر - ديسمبر ٢٠١٣)

(محرم - صفر ١٤٣٥)

رئيس التحرير

بيت الله دميرجي أغلو

مدير التحرير

حسام يوسف

هيئة التحرير

بيت الله دميرجي أغلا

حسام يوسف

آدم أزمير

د. مراد قايا

التصحيح والتدقيق اللغوي

أ. محمد اوقومنش

أ. مصعب كعك

التصميم والتنضيد والاخراج الفني

حسام يوسف

إدارة المجلة.

Organize Sanayi

Bölgesi Turgut Özal Cad. No: 117/2-C

Başakşehir / İstanbul Tel:0090 212 671 07 00

دار النشر والطباعة

Erkam Matbaasi Organize Sanayi.

Bölgesi Turgut Özal Cad. No: 117/2-C

Başakşehir / İstanbul Tel:0090 212 671 07 00

الإشتراك

لكي تصلكم المجلة بشكل دوري

يمكنكم الإشتراك سنويًا بمبلغ ٣٠ دولار

كما يمكنكم المساهمة بإرسال المقالات

واللاحظات على عنوانين المجلة

للراسلة

almizab2011@hotmail.com

almizab2011@gmail.com

المحتويات

III



إنما الدين سوبارات
فاغتنمها في الطاعات

كيف نستغل وقتنا؟
الأستاذ/ منصور محمد

IV

الانهيار الكبير في الاقتصاد الريبو



الانهيار الكبير في الاقتصاد الريبو
الدكتور/ إبراهيم خريسة

V



سعادي مع أسرتي
الأستاذ/ أحمد علي

VI



الدعاء وأسراره

الأستاذ: عثمان نوري طوباش

II

معاملة النبي ﷺ للأطفال

III

لماذا سقطت الاندلس

IV

جدد ايمانك

V

سعادي مع اسرتي

VI

الانترنت بين الخير والشر

VII

هل فعلاً تحبّين النبي ﷺ

VIII

رافقينا في حفظ القرآن الكريم

IX

الشرائط الوردية

X

البكاء في الإسلام

افتتاحية العدد

الانهيار الكبير في الاقتصاد الريبو

قد أفلح من زكاها

كيف نستغل وقتنا؟

هل تريد السعادة

مريم عليها السلام

أدب النصيحة

وجوب الدعوة إلى الله

الدعاء وأسراره

ملاحظة: المقالات المنشورة في هذه المجلة تعبر عن رأي أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

الانهيار الكبير في الاقتصاد الربوي الرأسمالي

الدكتور / ابراهيم خريسة

قال الله تعالى:

«يَمْحُقُ اللَّهُ الرَّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ»

الأزمة التي تعرّض لها حالياً الاقتصادات العالمية أصابت الشعوب بالهلع، وأشارت العديد من علامات الإستفهام حول مستقبل الاقتصاد الرأسمالي الربوي الذي ساد العالم عقب انهيار الإتحاد السوفيتي في أوائل التسعينيات من القرن الماضي.

كما أن الأزمة الحالية التي تضرب النظرية الرأسمالية الربوية في مقتل أعادت إلى الواجهة من جديد الحديث عن النظام الاقتصادي الإسلامي كبديل؛ لكونه أكثر مثاليةً وأماناً واستقراراً.

<<

dr.ahmed.com



آلية": إن النظام الاقتصادي الرأسمالي يقوم على بعض المفاهيم والقواعد التي هي أساس تدميره إذا لم تعالج وتصوّب تصوّبًا عاجلاً، كما تبنّى العديد من رجال الاقتصاد الثقات أن النظام الاقتصادي العالمي الجديد يقوم على مبادئ تقود إلى إفلاسه.

ومما ذكروه من أسباب هذه الأزمة على حد آرائهم ما يلي:

أولاً: انتشار الفساد الأخلاقي الاقتصادي، مثل: الاستغلال والكذب، والشائعات المغرضة والغش، والتسلّس والاحتكار والمعاملات الوهمية، وهذه الموبقات تؤدي إلى الظلم، أي ظلم أصحاب الأموال الأغنياء والدائنون للفقراء والمساكين والمدينين، وهذا سوف يقود إلى تدمير المظلومين عندما لا يستطيعون تحمل الظلم وإلى تدمير المدينين وحدوث الثورات الاجتماعية عند عدم سداد ديونهم وقرופضهم.

ثانياً: من أسباب الأزمة كذلك أن أصبحت المادة هي الطغيان وسلاح الطغاة والسيطرة على السياسة واتخاذ القرارات السيادية في العالم، وأصبح المال هو معبد الماديين.

ثالثاً: يقوم النظام المصرفي الريسي على نظام الفائدة أخذًا وعطاءً، ويعمل في إطار منظومة تجارة الديون شراءً وبيعاً ووساطةً، وكلما ارتفع معدل الفائدة على الودائع ارتفع معدل الفائدة على القروض الممنوحة للأفراد والشركات، والمستفيد منها يتمثل في البنوك والمصارف والوسطاء الماليين.

والعبء والظلم يقع على المقترضين الذي يحصلون على القروض، سواء لأغراض الاستهلاك أو لأغراض الإنتاج، ويرى بعض الاقتصاديين أنه لا تتحقق التنمية الحقيقة والاستخدام الرشيد لعوامل الإنتاج إلا إذا كان سعر الفائدة صفرًا، وهذا ما قاله

وكان علماء الاقتصاد الوضعي قد تنبئوا من قبل بانهيار النظام الاقتصادي الإشتراكي؛ لأنّه يقوم على مفاهيم ومبادئ تتعارض مع فطرة الإنسان وسجنه ومع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، كما تبنّى العديد من رواد النظام الاقتصادي الرأسمالي بانهياره؛ لأنّه يقوم على مفاهيم ومبادئ تتعارض مع سنن الله سبحانه وتعالى ومع القيم والأخلاق، كما أنه يقوم على الإحتكار والفوائد الربوية (نظام فوائد القروض والائتمان)، والتي يرونها أشد الشرور على وجه الأرض، وتقود إلى عبادة المال وسيطرة أصحاب القروض (المقرضون) على المقترضين، وتسلب حرياتهم وأعمالهم وديارهم، وتسبّب آثاراً اجتماعية واقتصادية خطيرة.



تشخيص الأزمة

إن تشخيص أسباب الأزمة هو مفتاح العلاج السليم؛ فتصور الشيء تصوراً سليماً ودقيناً ومحايداً و موضوعياً هو جزء من تقديم الحل السليم الموضوعي الرصين.

يقول علماء الاقتصاد العالمي، ومنهم الذين حصلوا على جائزة نوبل في الاقتصاد، مثل "موريس

والذي يتحمل تبعه ذلك كله هو المقترض المدين الذي لا حول له ولا قوة، وهذا ما حدث فعلاً ويقود في النهاية إلى الأزمة.

سابعاً: يعتبر التوسيع والإفراط في تطبيق نظام بطاقات الائتمان بدون رصيد (السحب على المكشوف)، والتي تحمل صاحبها تكاليف عالية من أسباب الأزمة، وعندما يعجز صاحب البطاقة عن سداد ما عليه من مديونية يُزداد عليه في سعر الفائدة، وهكذا حتى يتم الحجز عليه أو رهن سيارته أو منزله، وهذا ما حدث فعلاً للعديد من حاملي هذه البطاقات، فقدتهم إلى خلل في ميزانية البيت، وكانت سبباً في أزمة في بعض البنوك الربوية.

الأثار المدمرة للأزمة

حتى هذه المرحلة من إرهادات أزمة النظام المالي العالمي، والذي أصبح بجلطة خطيرة ونزيف داخلي في مخه، أدى إلى شلل في أعضاء الجسد وتجمد شرایین النشاط الاقتصادي.

ومن آثار ذلك السيئة ما يلي:

أولاً: الذعر والخوف والقلق والتخبّط الذي أصاب الناس جميعاً، وأصبحت هذه الأزمة مثل سرطان الدم الذي يسري في الحياة الاقتصادية.

ثانياً: إفلاس بعض البنوك والمصارف والمؤسسات المالية بسبب نقص السيولة وزيادة مسحوبات المودعين، واضطرار بعض الحكومات من خلال البنك المركزي إلى إنقاذ ما يمكن إنقاذه من البقية الباقي، حتى لا يحدث انهيار تام للحياة الاقتصادية وتقع الدولة في دائرة الإفلاس.

"آدم سميت" أبو الاقتصاديين (على حد رأيهم) ويررون أن البديل هو نظام المشاركة في الربح والخسارة؛ لأنه يحقق الاستقرار والأمن كذلك.. إن نظام القائدة يقود إلى تركيز الأموال في يد فئة قليلة سوف تسيطر على الشروة.

رابعاً: يقوم النظام المالي والمصرفي التقليدي على نظام جدولة الديون بسعر فائدة أعلى أو استبدال قرض واجب السداد بقرض جديد، وبسعر فائدة مرتفع، كما كان المرابون يقولون في الجاهلية "أتقضى أم تربى؟"، وهذا يلقي أعباءً إضافيةً على المقترض المدين الذي عجز عن دفع القرض الأول بسبب سعر الفائدة الأصلي.

خامساً: يقوم النظام العالمي ونظام الأسواق المالية على نظام المشتقات المالية التي تعتمد اعتماداً أساسياً على معاملات وهمية ورقية شكلية

تقوم على الاحتمالات، ولا يترتب عليها أية مبادرات فعلية للسلع والخدمات؛ فهي عينها المقامرات والمراهنات التي تقوم على الحظ والمقامر، والأدهى والأمر أن معظمها يقوم على ائتمانات من البنوك في شكل قروض، وعندما تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن ينهار كل شيء وتحدث الأزمة المالية.

سادساً: من الأسباب كذلك سوء سلوكيات مؤسسات الوساطة المالية التي تقوم على إغراء الراغبين (المحتاجين) في القروض والتذرّيس عليهم وإغراقهم والغرر والجهالة بالحصول على القروض من المؤسسات المالية، ويطلبون عمولات عالية في حال وجود أخطار.



يقوم النظام المالي والاقتصادي الإسلامي، وكذلك مؤسساته المالية، على مجموعةٍ من القواعد التي تحقق له الأمان والاستقرار وتقليل الأخطار؛ وذلك بالمقارنة مع النظم الوضعية التي تقوم على نظام الفائدة والمشتقات المالية.

ومن أهم هذه القواعد ما يلي:

أولاً: يقوم النظام المالي والاقتصادي الإسلامي على منظومةٍ من القيم والمثل والأخلاق، مثل الأمانة والمصداقية، والشفافية والبينة، والتيسير والتعاون، والتكامل والتضامن؛ فلا اقتصاد إسلامي بدون أخلاق وموثوق، وتعتبر هذه المنظومة من الضمانات التي تتحقق الأمان والاستقرار لكافة المتعاملين.

وفي نفس الوقت تحرم الشريعة الإسلامية المعاملات المالية والاقتصادية التي تقوم على الكذب والمقامرة، والتسلس والغرر، والجهالة والاحتكار، والاستغلال والجشع، والظلم وأكل أموال الناس بالباطل.

ويُعتبر الالتزام بالقيم الإيمانية والأخلاقية عبادةً وطاعةً لله تعالى، يثاب عليها المسلم وتضبط سلوكه، سواء كان متوجهاً أو مستهلكاً، بائعاً أو مشترياً؛ وذلك



ثالثاً: إفلاس بعض الشركات، والتي كانت تعتمد على صيغة التمويل بنظام القروض بفوائد، أو تقف بعض خطوطها الإنتاجية كما بدأت بعض البنوك بتنفيذ الرهونات والضمادات التي معها، وهذا سبب خللاً في التدفقات النقدية إليها.

رابعاً: فقد الوظائف وارتفاع نسبة طالبي الإعانات الاجتماعية الحكومية وغيرها، وهذا ألقى المزيد من الأعباء على ميزانيات الدول، وأوقف العديد من المشروعات الاستثمارية الجديدة.

خامساً: قيام بعض الدول بفرض المزيد من الضرائب لتعويض العجز في ميزانياتها بسبب ارتفاع ميزانية الدعم وتقديم المساعدات للشركات والبنوك المقبلة على الإفلاس، أو لدعم الودائع أو نحو ذلك.

سادساً: فقدان المقترضين لأصولهم ومنازلهم المرهونة بسبب القروض، وأصبحوا في عداد المشردين واللاجئين والمُهجّرين والفقراء والمساكين.

الأمن والاستقرار في الاقتصاد الإسلامي

يسأله كثيرون من الناس: ما أثر أزمة النظام المالي العالمي على المؤسسات المالية الإسلامية من مصارف وشركات استثمار ودور تمويل وما في حكم ذلك؟

يجب ألا يكون ردود علماء الاقتصاد [الإسلامي] وخبراء المؤسسات المالية الإسلامية على الأحداث المالية والمصرفية العالمية رد فعل، بل يجب إبراز مفاهيم وقواعد النظام الاقتصادي والمالي للناس وبيان مرجعيته وتطبيقاته، وتأكيد أن حدوث مثل هذه الأزمات كان سبب غياب تطبيق مفاهيمه ومبادئه ونظمها، وهذا ما سوف نتناوله من خلال التركيز على قواعد الأمان والاستقرار في النظام المالي والاقتصادي الإسلامي بما يضمن عدم حدوث مثل هذه الأزمات.

وقد أكد الخبراء وأصحاب البصيرة من علماء الاقتصاد الوضعي أن من أسباب الأزمة المالية العالمية المعاصرة هو نظام المشتقات المالية؛ لأنها لا تسبب تنمية اقتصادية حقيقة، بل هي وسيلة من وسائل خلق النقود التي تسبب التضخم وارتفاع الأسعار، كما تقود إلى أرذل الأخلاق، كما أنها تسبب الانهيار السريع في المؤسسات المالية التي تعامل بمثل هذا النظام، وما حدث في أسواق دول شرق آسيا ليس من بعيد.

رابعاً: لقد حرمَت الشريعة الإسلامية كافة صور وصيغ أشكال بيع الدين بالدين، مثل:

"خصم الأوراق التجارية وخصم الشيكات المؤجلة السداد."

كما حرمَت نظام جدولة الديون مع رفع سعر الفائدة، ولقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الكالائ بالكالائ (بيع الدين بالدين).

ولقد أكد خبراء وعلماء

الاقتصاد الوضعي أن من أسباب الأزمة المالية المعاصرة هو قيام بعض شركات الوساطة المالية بالتجارة في الديون؛ مما أدى إلى اشتعال الأزمة، وهذا ما حدث فعلاً.

خامساً: يقوم النظام المالي الاقتصادي الإسلامي على مبدأ التيسير على المقترض الذي لا يستطيع سداد الدين لباب قهرية،
يقول الله تبارك وتعالى:

﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرْهُ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا بَخِيرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة، ٢٨٠).

في حالة الروج والكساد وفي حالة الاستقرار أو في حالة الأزمة.

ثانياً: يقوم النظام المالي والاقتصادي الإسلامي على قاعدة المشاركة في الربح والخسارة على قاعدة التداول الفعلي للأموال وال موجودات، ويحكم ذلك ضوابط الحلال الطيب والألويات الإسلامية، وتحقيق المنافع المشروعية والغنم بالغرم، والتفاعل الحقيقي بين أصحاب الأموال وأصحاب الأعمال والخبرة، والعمل وفق ضابط العدل والحق وبذل الجهد..

هذا يقلل من حدة أية أزمة؛ حيث لا يوجد فريق رابح دائمًا أبداً وفريق خاسر دائمًا

أبداً، بل المشاركة في الربح والخسارة. ولقد وضع الفقهاء وعلماء الاقتصاد الإسلامي مجموعةً من عقود الاستثمار والتمويل الإسلامي التي تقوم على ضوابط شرعية، ومن هذه العقود صيغ التمويل بالمضاربة وبالمشاركة، وبالمرابحة والاستصناع والسلم والإجارة، والمزارعة والمسافة، ونحو ذلك.

كما حرمَت الشريعة الإسلامية كافة عقود التمويل بالاستثمار القائمة على التمويل بالقروض بفائدة، والتي تعتبر من الأسباب الرئيسية للأزمة المالية العالمية الحالية.

ثالثاً: حرمَت الشريعة الإسلامية نظام المشتقات المالية، والتي تقوم على معالات وهمية يسودها الغرر والجهالة، ولقد كيف فقهاء الاقتصاد الإسلامي مثل هذه المعاملات على أنها من المقامرات المنهي عنها شرعاً.

<<

في حين أكد علماء النظام المالي والاقتصادي الوضع على أن من أسباب الأزمة توقف المدين عن السداد، وقيام الدائن برفع سعر الفائدة أو تدوير القرض بفائدة أعلى، أو تنفيذ الرهن

على المدين وتشريده وطرده؛ فلا يرقب فيه إلا ولا ذمة، وهذا يقود إلى أزمة اجتماعية وإنسانية، تُسبّب العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغير ذلك.

كما تبيّن من مفاهيم وقواعد وضوابط النظام المالي والاقتصادي الإسلامي ومؤسساته المالية أنه يحرّم كل هذه النظم التي كانت سبباً في وجود الأزمة وتعارض مع فطرة الإنسان والمقاصد الشرعية.

فلقد حرّمت الشريعة الإسلامية نظام الفائدة الربوية على القروض والإئتمان، وأحلّت نظم التمويل والاستثمار

القائمة على المشاركة وتفاعل رأس المال والعمل في إطار قاعدة الغنم بالغرم.

كما حرّمت الشريعة الإسلامية كافة صور الغرر والجهالة، والتسلّس والمقامرة، والغش والكذب، والإشعاعات والاستغلال، وأكل أموال الناس

شروط البيع



الاقتصاد الإسلامي هو المنقذ

تبين من تحليل أسباب الأزمة المالية المعاصرة أنها تتركز على النظم الوضعية الآتية:

- ١- نظام الفائدة (الربا) على الودائع ونظام الفائدة على القروض.
- ٢- نظام التجارة بالديون أخذًا وعطاءً.
- ٣- نظام جدولة الديون مع رفع سعر الفائدة مقابل زيادة الأجل.
- ٤- نظام بيع الديون.
- ٥- نظام المستحقات الذي يقوم على المعاملات الاجتماعية والحظ.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أتيت ليلة أسرى بي على قوم بطونهم كالبيوت، فيها الحيات ترى من خارج بطونهم،

فقلت: من هؤلاء يا جبرائيل؟

قال: هؤلاء أكلة الربا" (سنن ابن ماجة، ٢٢٧٣)

وصايا الحبيب

من نور النبوة ومن الضياء المحمدية ومن وصايا الرسول ﷺ
سنفق طريقنا إلى الله تبارك وتعالى.

ابراهيم خالد صبيح

إلا إذا عاديت أعداء الله، يكفي أن تبغضهم، لأنه من هو
الكفرة حُشر معهم، لا ينفعه عمله شيئاً.

((يا أبو ذر ألا أدلك على خصلتين، هما أخف على الظهر،
وأنقل في الميزان من غيرهما: عليك بحسن الخلق، وطول
الصمت، اخزن لسانك، فو الذي نفسي بيده، ما يتجمل
الخلائق بمثله...))

((يا أبو ذر، لا تدعن من المعروف شيئاً إلا فعلته))

إياك أن تدع عملاً صالحًا، إنه ذخرك في الدنيا إنه زادك إلى
الآخرة، إنه علة وجودك ما الذي يقوله الإنسان هو على
فراش الموت: ﴿هَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ
أَرْجِعُونَ﴾ (٩٩) لَعَلَّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلْمَةٌ
هُوَ قَاتِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرَزَخٌ إِلَى يَوْمٍ يُبَعَثُونَ﴾

مجموعة من أحاديث رسول الله ﷺ، هي في حقيقتها
حكم ونصائح ووصايا، توجه بها النبي ﷺ إلى سيدنا أبي ذر
الغفارى ﷺ، مما يلفت النظر أن أحاديث تزيد عن التسعين
حديثاً، تبدأ بقوله ﷺ يا أبو ذر:
((يا أبو ذر أوصيك بتقوى الله))

سأل أبو ذر ﷺ النبي ﷺ قال يا رسول الله، استعملني،
اجعلني في وظيفة من عندك، قال:

((يا أبو ذر إنك ضعيف، وإنها أمانة، وإنها يوم القيمة خزي
وندامة، إلا من أخذها بحقها، وأدى الذي عليه فيها))
((يا أبو ذر: أي عرى الإيمان أو ثق، قال الله ورسوله أعلم،
قال يا أبو ذر الموالاة في الله، والبغض في الله..))

لا تكون مؤمناً إلا إذا وليت أولياء الله، ولا تكون مؤمناً
الميراب الذهبي - ٩

قد أفلح من زَكَاهَا

الاستاذة/ هيا مأمون

سمو النفس

سکینۃ النفس

غُنیٰ النفس

عزة النفس

قال الله تعالى:

﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا * وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا * وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا * وَاللَّيلِ إِذَا يَغْشاها *
وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا * وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا * وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا * فَأَلَّهُمَّا فُجُورَهَا
وَتَقْوَاهَا * قُدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَاهَا * وَقُدْ خَابَ مَنْ دَسَاهَا﴾ (سورة الشمس)

إن لتركية النفس آثاراً عظيمة على الفرد والمجتمع، والرجل المسلم والمرأة المسلمة من أهم أفراد المجتمع المسلم؛ فهي صلاحهما وتزكيتهما صلاح للمحيطين بهم من زوج وولد أو أخ وأخت.. وغيرهم، ومن هنا أردت أن أبين شيئاً من آثار التزكية وثمارها..

النجاح وال فلاحة : ﴿قُدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَاهَا﴾ [الشمس، ٩]

ألفنا أن النجاح محبب، الإنسان قد ينجح في دراسته، قد ينال درجة عليا في العلم، قد يجمع أكبر ثروة في الدنيا، قد يوفق إلى زوجة صالحة، قد يستمتع بالحياة الدنيا، قد يكون صحيحاً لا يشكوا مرضًا، هذه كلها من عطاءات الدنيا، لكن الله عز وجل حينما يقول:

﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا * فَأَلَّهُمَّا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا * قُدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَاهَا﴾

نسمي تحقيق الأهداف في الدنيا نجاحاً، نسمي القدرة على جمع الأموال نجاحاً، والقدرة على اعتلاء منصب مرموق نجاحاً، ونسمي القدرة على الاستمتاع بالحياة نجاحاً، هذا بمقاييس الأرض، ولكن ما هو الفلاح؟ الفلاح

وَسُعَةٌ فِي الرِّزْقِ، وَمَحْبَةٌ فِي قُلُوبِ الْخَلْقِ، وَإِنَّ لِلْسَّيِّئَةِ لَظْلَمَةٌ فِي الْقَلْبِ، وَسُوادًا فِي الْوِجْهِ، وَوَهْنًا فِي الْبَدْنِ، وَضِيقًا فِي الرِّزْقِ، وَبَعْضًا فِي قُلُوبِ الْخَلْقِ".

وَمِنْ أَبْرَزِ ثِمَرَاتِ السَّعَادَةِ:

- الإِخْلَاصُ الْكَامِلُ لِلَّهِ تَعَالَى.

- الْخُشُوعُ فِي الْعِبَادَاتِ.

- كِراْهِيَّةُ الْمُعَاصِيِّ.

وَمِنْ الشِّمَرَاتِ الْعَظِيمَةِ الْأُخْرَى النَّاجِةِ عَنِ السَّعَادَةِ:

* عِزَّةُ النَّفْسِ.

قَالَ تَعَالَى: {مَنْ كَانَ يَرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعاً...} (فاطر: ۱۰) وَقَالَ سَبَّاحَهُ: {الَّذِينَ يَتَعَذَّذُونَ إِلَيْنَا الْكَافِرُونَ أُولَيَاءُ مَنْ دُونُهُمْ مُؤْمِنُينَ أَيْتُغُونُ عَنْهُمْ الْعِزَّةُ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً} (النَّسَاءَ: ۱۳۹).

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابَ: "إِنَا كَنَّا أَذْلَّ قَوْمًا فَأَعْزَّنَا اللَّهُ بِالإِسْلَامِ فَمَهْمَا ابْتَغَيْنَا الْعِزَّةَ بِغَيْرِهِ أَذْلَنَا اللَّهُ".

* غُنْيَةُ النَّفْسِ: وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: "لَيْسَ الْغُنْيَةُ عَنْ كثْرَةِ الْعَرَضِ وَلَكِنَّ الْغُنْيَةَ غُنْيَةُ النَّفْسِ" (أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ).

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

"وَمَنْ كَانَ الدُّنْيَا هَمَّهُ فَرَقَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنِيهِ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كَتَبَ لَهُ، وَمَنْ كَانَ الْآخِرَةَ نِيَّتَهُ جَمْعُ اللَّهِ لَهُ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ غَنَّاهُ فِي قَلْبِهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ" (أَخْرَجَهُ التَّرمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ الْأَلبَانِيُّ).

* سَكِينَةُ النَّفْسِ:

وَمِنْ أَبْرَزِهَا الصَّلَاةُ. قَالَ تَعَالَى: {إِنَّ الْإِنْسَانَ خَلَقَهُ لَهُ لُوعَأَ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزِوْعَأَ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مُنْوَعَأَ إِلَّا الْمُصْلِيُّنَ} الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ}

(الْمَعَارِجُ: ۱۹ - ۲۳).

أَنْ تَنْجُوحُ فِي الْآخِرَةِ، أَنْ تَنْجُوحُ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ، لِذَلِكَ قَالَ الْعُلَمَاءُ - فَرَقُوا بَيْنَ النِّجَاحِ وَالْفَلَاحِ - النِّجَاحُ مُتَعَلِّقٌ فِي الدُّنْيَا، أَمَّا الْفَلَاحُ فَيَتَعَلِّقُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ معاً، النِّجَاحُ أَنْ تَنْجُوحُ فِي شَأْنٍ مِنْ شَؤُونِ الدُّنْيَا، أَمَّا الْفَلَاحُ أَنْ تَنْجُوحُ فِي تَحْقِيقِ الْهَدْفِ الَّذِي خَلَقَتْ مِنْ أَجْلِهِ، هَذَا هُوَ الْفَلَاحُ لِذَلِكَ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾

الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ حَاسِبُونَ﴾ [الْمُؤْمِنُونَ: ۲-۱]

﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَرَكَّى. وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ [الْأَعْلَى: ۱۶-۱۵]

قَدْ أَفْلَحَ كُلُّ مَنْ عَرَفَ اللَّهَ تَعَالَى، وَاسْتَقَامَ عَلَى أَمْرِهِ: ﴿وَنَفْسٌ وَمَا سَوَّاهَا * فَالَّهُمَّ هَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَاهَا﴾

من أَهْمَّ ثِمَرَاتِ التَّزْكِيَّةِ:

* حلاوةُ الإِيمَانِ: وَقَدْ

رُوِيَ الْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ: "ثَلَاثَ مِنْ كُنَّ فِيهِ وَجْدٌ بِهِنْ حلاوةُ الإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مَمَّا

سَوَاهُمَا، وَأَنْ يَحْبُّ الْمَرءُ لَا يَحْبُّ إِلَّا اللَّهَ، وَأَنْ يَكُرِهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذَا أُنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ كَمَا يَكُرِهُ أَنْ يَقْدُفَ فِي النَّارِ".

فَهُؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ يَطْلَبُونَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِ الْكَرِيمِ سَبَّاحَهُ، وَيَتَلَذَّذُونَ بِذِكْرِهِ وَمُنْجَاتِهِ، وَيَكُونُ ذَلِكَ لَهُمْ أَعْظَمُ مِنَ الْمَاءِ لِلسمَكِ، حَتَّى لَوْ انْقَطَعُوا عَنْ ذَلِكَ، لَوْ جَدُوا مِنَ الْأَلْمِ مَا يَطِيقُونَ.

* السَّعَادَةُ الْأَكْيَدَةُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: وَهَذِهِ السَّعَادَةُ نُورٌ تَشَعُّ آثَارَهُ عَلَى الْحَيَاةِ بِجَمِيعِ مَجَالَاتِهَا، وَتَقْرَبُ بِهِ الْعَيْنُ، فَيُشَرِّقُ الْقَلْبُ بِنُورِ الإِيمَانِ، وَتَشَرِّقُ مَعَهُ جَمِيعُ الْأَعْضَاءِ وَالْجُوَارِحِ، وَقَدْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

"إِنَّ لِلْحَسَنَةِ نُورًا فِي الْقَلْبِ، وَضِياءً فِي الْوِجْهِ،

نعمٌ فوق نعيمه إلا نعيم الجنة، كما كان يقول بعض العارفين: إنه لتمر به أوقات يقول فيها إن كان أهل الجنة في مثل هذا إنهم لفي عيش طيب.

وإذا كانت حياة القلب حياة طيبة تبعته حياة الجوارح فإنه ملوكها، ولهذا جعل الله تعالى معيشة الضيئن لمن أعرض عن ذكره، وهي عكس الحياة الطيبة".

ومن أبرز مجالات الحياة الطيبة التي ينالها المتقون:
- حياة القلب وسروره ونعيمه.

- التوفيق والتسديد في الأعمال.
- كسب محبة العباد ونيل ثقتهم.

ومن الثمرات العظيمة الناتجة عن السعادة:

* الحكمة والفراسة:

قال تعالى: {ولقد آتينا لقمان الحكمَةَ أَن اشْكُر لِلَّهِ مَا يَشْكُر لِنَفْسِهِ...} (لقمان: ١٢).

وقال: {يَؤْتُ الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يَؤْتُ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أَوْتَهُ خَيْرًا كَثِيرًا...} (البقرة: ٢٦٩).

* صحة الجسد:

وقد قال ﷺ لعبد الله بن عباس رض:

"احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك"
فمن حفظ حدود الله حفظه الله في دنياه وآخرته.

* الأخوة والمحبة:

ولقد امتنَ الله على عباده المؤمنين بأنَّه أنقذهم بالإسلام من ظلمات الكفر والطغيان والبغضاء والعداوات التي كانت متصلة في المجتمع الجاهلي بقبائله المتاخرة وعاداته الجائرة، فقال تعالى: {وَإِذْكُرُوا نَعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءَ فَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنَعْمَتِهِ إِخْرَانًا...} (آل عمران: ١٠٣).

وقد بيَّنَ الله القاعدة الأساسية للمجتمع المسلم، فقال: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْرَانٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخْوَيْهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعْلَكُمْ تُرْحَمُونَ} (الحجرات: ١٠).

وكذلك ذكر الله. قال تعالى:

{الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطَمَّئِنُ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بَذِكْرِ اللَّهِ تَطَمَّئِنُ الْقُلُوبُ} (الرعد: ٢٨).

قال ابن القيم عن هذه السكينة:

"هي حياة للقلب، ونور يستنير به، ويقطة له، وقوة تشدّ من عزمه، وتبته عند الشدائـد، وتضبط النفس عند جزعها وهلعها، ولذلك يزداد المؤمن بالسكينة إيماناً مع إيمانه".

وتاريخ سلفنا الصالح حافل بروائع الأمثلة على صدق العبودية للله سبحانه، وسكون النفس عند المحن، وتشمر التزكية ثمرة الرضا والسكينة، التي ينال بها العبد رضا الله سبحانه، كما قال تعالى: {... رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ} (البيت: ٨).

* سمو النفس وعلو الهمة:

قال رسول الله ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مُعَالِيَ الْأَمْوَارِ وَأَشْرَافَهَا وَيُكَرِّهُ سَفَاسِفَهَا" (رواوه الطبراني وصححه الألباني).

* حسن الخلق:

قال ﷺ: "إِنَّ مِنْ خَيَارِكُمْ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا"

وقال كذلك: "ما من شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق" (رواوه أحمد وأبوداود وصححه الألباني).

* الحياة الطيبة:

لقول الله تعالى: {مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذِكْرِ أَوْ أَنْثِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيهِ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنُجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} (النحل: ٩٧).

وقد تكلَّمَ المفسرون في شرح هذه الآية عن معنى الحياة الطيبة، فقالوا: هي الرزق الحلال الطيب في الدنيا، أو القناعة بالرضا ونحو ذلك، ولكن ابن القيم - رحمه الله - وجه الأنوار إلى معنى أعمق، فقال: "الصواب أنها حياة القلب ونعيمه وبهجته وسروره بالإيمان ومعرفة الله ومحبته والإنابة إليه والتوكيل عليه، فإنَّه لا حياة أطيب من حياة صاحبها، ولا

العباد، ويسود التكافل والترابط بين أبناء المجتمع، فحقاً يقال: ما أسعده هذا المجتمع وأهناه.

وإذا انتشرت المعاصي في المجتمع، فهي سبب لعقاب الله بالجوع والخوف والبغض والكراهية، قال تعالى: {وَضَرَبَ اللَّهُ مثلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مَطْمَئِنَةً يَأْتِيهَا رِزْقًا هَارِغًا مِّنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرْتَ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجَوْعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ} (التحل: ١١٢).

وقال تعالى: {ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيذِيقُهُمْ بَعْضَ الَّذِينَ عَمِلُوا عَلَيْهِمْ كُبَرَاءِ} (الروم: ٤١).

نَسَأَ اللَّهُ عَزَّلَهُ أَنْ يَرِزُقَنَا تِرْكِيَّةَ النَّفْسِ، وَاسْتَقَامَتْهَا
عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّلَهُ، وَأَنْ يَبْعَدَ عَنَّا زَلْلَ النَّفْسِ وَسَقْوَطِهَا،
إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

صححة الحسد

قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما : "احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك".

السعادة الأكيدة في الدنيا والآخرة

- ومن أبرز ثمرات السعادة :
 - الإخلاص الكامل لله تعالى.
 - الخشوع في العبادات.
 - كراهية المعااصي والنفور منها.

حلوة الإيمان

قال رسول الله ﷺ:

"ثلاث من كنَّ فيه وجد بهن حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحبَّ إِلَيْهِ ممَّا سواهما، وأن يحبَ المرءُ لا يحبه إِلَّا لله، وأن يكرهَ أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه كما يكره أن يقذف في النار".

* التكافل والترابط:

فعندهما تسكن القلوب وتطمئن بذكر الله تعالى
لا بد أن ينتج عنها التكافل والتراحم والمؤازرة على
الخير والتعاطف، وقد قال ﷺ من حديث عبد الله بن
عمرو بن العاص ﷺ: "الراحمون يرحمهم الرحمن،
ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء" (أحمد
والترمذني). وقد وصف الله عباده بالتواصي بالرحمة،
فالقال: {ثمَّ كانَ مِنَ الظِّينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ
وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ} (البلد: ١٧).

*الأمن والوقاية من الجرائم:

عندما تستقيم النفوس على طاعة الله سبحانه،
ويعرف كل إنسان حقه وواجبه، وتعمّر قلوب المؤمنين
المحبة الخالصة لله ورسوله والرحمة والشفقة على

حسن الخلق

قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

"إِنَّ مِنْ خَيْرِكُمْ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا"

الحالة الطبية

لقول الله تعالى: {من عمل صالحًا من ذكر أو أتى وهو مؤمن فلنحييه حياة طيبة ولنجزئنهم أجراً هم بأحسن ما كانوا يعملون} (التحل: ٩٧).

التكافل والتراحم

وقد وصف الله عَبَادَهُ عِبَادَهُ بِالْتَّوَاصِي بِالرَّحْمَةِ،
فَقَالَ: {إِنَّمَا كَانَ مِنَ الظَّاهِرِينَ مَنْ آمَنَ وَتَوَاصَى بِالصَّبْرِ
وَتَوَاصَى بِالرَّحْمَةِ} (البلد: ١٧).

٦. سكينة النفس

قال تعالى: {الذين آمنوا وطمئن قلوبهم بذكر الله ألا يذكر الله يطمئن القلب} (آل عمران: ٢٨).



كيف نستغل وقتنا؟

إنما الدنيا سويعات فاغتنمها في الطاعات

قال رسول الله ﷺ:

"أَغْتِنْمُ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّاتَكَ قَبْلَ سَقْمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاكَ قَبْلَ مَوْتِكَ"

أين تذهب أو قاتنا؟

كنت أتساءل منذ الطفولة بكل ما تعرفون عن البراءة

أين تذهب الأربع والعشرون ساعة اليومية بعد أن تقضيها في الحياة؟

ظننت في بداية الأمر أن الوقت يمر على المساكين أولاً مروراً بالأقوياء والوزراء والأمراء والأثرياء ومن ثم يعطى لمخلوقات أشد منها قوة ومن ثم لمخلوقات فضائية ، أنسوا حضارة متقدمة وعقلهم عبقرية إلى أن يتوقف الوقت عند الله تعالى.

ظننت في عمر المراهقة

أن الوقت يكتسب من الغير وهو تبادل بينهم وأن الوقت ينبع من أرواحهم، فلا وقت بلا روح ولا روح بلا وقت إن صلح عمل العبد صلح روحه فنبع الوقت منها بكثافة زمنية عالية، فتصير الساعة ساعة حقاً. ومن فسد عمله فسدت روحه فأتبعت وقت تعادل فيه الساعة بضع ثوانٍ ويعيش في غفلة دائمة، فيخسر عمره المقدر له.

دمت سنوات على هذا المفهوم للوقت، وانتابني الشكوك لما هي الوجهة التي ينبع منها ذلك، ولما أتيته مره أخرى لأنه وبلا سبب قلت كثافته بشكل تدريجي، ولم أعد أشعر بالوقت كما كنت أشعر به من قبل سؤال بريء مره أخرى كم هي كثافة وقت

ووقت الفراغ في الطاعات والعبادات أذكر نفسي وأذكركم ببعض الطاعات التي نغفل عنها كثيراً منها:

قراءة القرآن الكريم:

وفي ذلك الاجر الكبير من الله سبحانه، فلم لا يخصص وقتاً معيناً لقرائته، مثلاً بعد صلاة الفجر لمدة نصف ساعه يخصص بعضها للحفظ وبعضها للتلاؤة، أو قبل كل صلاة يتم قراءة عشر دقائق أو أي وقت مناسب للشخص، ففي الحديث "اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيمة شفيعاً لأصحابه".

حفظ الاذكار:

حفظ الاذكار عمل قليل لكن أجره واسع وكبير جداً احفظ اذكار الاستيقاظ من النوم، اذكار الاستعداد للنوم، اذكار قبل وبعد الصلوات، اذكار الصباح والمساء، وأيضاً الاذكار المهمة الأخرى، بها تحفظ نفسك وتكتسب الاجر وتحصل على صدقة جارية لو علمتها غيرك.

قيام الليل

وهي من أعظم القراءات إلى الله يكمل كأن النبي ﷺ

دائماً ما يقول: "أيها الناس أفسحوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلوا بالليل والناس نائم تدخلوا الجنة بسلام".

فما أعظم مناجاة الخالق سبحانه في الليل لوحده، تطلب من الله سبحانه وتوسل اليه .

من حملوا بالمعاصي والخطيئة اليوم بعد مرور الوقت عليهم؟

وكم هي كثافة وقت الصالحين ومن لا يحملون ذاكرة تختزل أعمال الخبائث؟

وهل التوبة لله تعيد كثافة الوقت الأصلية وهي الأربع والعشرون ساعة؟

إن حياة الغفلة أسوء بكثير من حياة المؤس وتفشي الألم والحسنة فحياة

الغفلة على المرء تجعل من يومه بضع دقائق ومن سنته أيام، وكل عمره لا يعادل شهر واحد من حقيقة الوقت، إذ أنك لا تعيش في حقيقتك أكثر من شهر واحد، ولو كان التقويم يشير لأنك عشت سبعين سنة، تسمى بركة العمر، وكلمة بركة هنا تشير لأمر في غاية التعقيد مثل الكثافة يعلمه جيداً من حرم منه.

أطن ضرورة المعصية كبيرة للغاية أكبر من متعتها، ومشكلتنا أنها ندفعها دون علمنا بمدى الخسارة.

لا تبئسوا ولا تحزنوا من ظلم الغير لكم، فإني متကينة بواقع حيرة طالت أن المظلوم يت丏ضى من الظالم بأخذ عمره ، حتى لو لم تشهد التقاويم بصحة ذلك، فالتقاويم حاسبة بدائية للوقت لا يمكنها رصد الكثافة.

ومع أهمية الوقت في حياتنا واستغلال الساعات

العمره وزيارة مسجد الرسول:

من الأمور المستحبة في الإجازة وفي كل الأوقات عموماً، أداء العمرة لما ما يناله المعتمر من أجر كبير من الله سبحانه إضافة إلى أداء أحد الواجبات المفروضة على المسلم. إلى جانب العمرة لا ننسى الفائدة العظيمة في البقاء في مكة بجوار اطهر بقعة في الأرض. وأيضاً زيارة مسجد الرسول ﷺ والذهاب إلى بعض المناطق هناك كالسلام على رسول الله ﷺ في قبره، وأيضاً هناك البقيع وجبل أحد وغيرها من الآثار العظيمه في المدينة المنورة.

صلوة التوافل:

من الامور المستحب عملها هي زيادة صلاة النوافل مثل صلاة الليل والضحى والسنن الرواتب وغيرها مما يقرب إلى الله سبحانه، فقال تعالى في الحديث القدسي العظيم:

((... وما تقرب إلى عبدي بشئ أحب إلى مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب إلى بالنواوفل حتى أحبه فإذا أحبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ...))

صلة الرحم:

صلة الرحم من أعظم الواجبات في شريعتنا الإسلامية، فمن طريقه تتواصل الألفة والمودة بين الأقارب، وأيضاً معرفة أحوالهم والسؤال عنهم، ومساعدتهم عند الحاجة وغيرها من الفوائد العظيمة.

الصوم:

{كُلُّ عَمَلٍ ابْنُ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ؛ يَدْعُ شَهَوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي} [رواية مسلم].
فمن صام يوماً تطوعاً حاز الدرجات العلى، وأحبه الرحمن، والاستمرار على ذلك جالب للأجر الجزيل والتوفيق العظيم.

العبدة في ثلاثة

عن الحسن قال:

تفقدوا الحلاوة في ثلاثة :

في الصلاة ..



وفي القرآن ..



وفي الذكر ..



فإن وجدتموها فامضوا وأبشروا

فإن لم تجدوها فاعلموا أنَّ الباب مغلق .

حلية الأولياء ١٧١ / ٦

قال رسول الله :

{الصَّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ}

يُقُولُ الصَّيَامُ أَيْ رَبِّ مَنْعَتُهُ الطَّعَامُ وَالشَّهَوَاتِ

بِالنَّهَارِ فَشَفَعَنِي فِيهِ وَيَقُولُ الْقُرْآنُ مَنْعَتُهُ النَّوْمُ

بِاللَّيْلِ فَشَفَعَنِي فِيهِ قَالَ فَيَشْفَعَانِ} [رواية الإمام أحمد].

هل تُريد السعادة؟

هل تُريد دفع الكوارث والسلامة من الحوادث والأمن من الفتن والمحن؟

عليكم بالاستغفار: {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبُهُمْ وَأَنَّتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ} [الأنفال: ٣٣]. هل تُريد الغيث المدرار والذرية الطيبة والولد الصالح والمال الحلال والرزق الواسع؟

عليكم بالاستغفار: {إِسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَارًا * يُرِسِّلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا * وَيُمِدِّدُكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ وَيَجْعَلُ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلُ لَكُمْ أَنْهَارًا} [نوح: ١٠١٢].

هل تُريد تكثير السيئات وزيادة الحسنات ورفع الدرجات؟

عليكم بالاستغفار: {وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ} [آل عمران: ٥٨].

الاستغفار هو دواؤك الناجح وعلاجك الناجح من الذنوب والخطايا، لذلك أمر النبي ﷺ بالاستغفار دائمًا وأبدًا بقوله:

"يا أيها الناس استغفرو الله وتوبوا إليه فإني استغفر الله وأتوب إليه في اليوم مائة مرة". وفي الحديث أيضًا:

"من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً، ومن كل ضيق مخرجاً، ورزقه من حيث لا يحتسب".

سافر أحمد بن حنبل إلى بلد ، فقصد مسجداً وتهيأ للنوم فيه .. لكن حارس المسجد منعه من ذلك ، فقال الإمام - رحمه الله تعالى -: إذاً أنام موضع قدمي بجوار المسجد، فقام الحارس يجره ليبعده عن المكان وهنا رأه خباز على هذه الحال ، فعرض عليه النوم في بيته ، ولما دخل أحمد بن حنبل البيت لاحظ أن الرجل يعجن العجين ويكثر من الاستغفار؟

فسأل الإمام أحمد وقال: هل وجدت ثمرات الاستغفار؟

قال الخباز: ما دعوت دعوه إلا أجيبت! ، إلا دعوة واحدة لم تستجب.

قال الإمام أحمد : وما هي؟

قال الخباز : أن أرى أحمد بن حنبل

قال أحمد : ها أنا أتيت أجر إليك جراً .

هل تُريد راحة البال. وانشراح الصدر وسكينة النفس وطمأنينة القلب والمتاع الحسن؟

عليك بالاستغفار: {إِسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمْتَعَكُمْ مَتَاعًا حَسَنَا} [هود: ٣].

هل تُريد قوة الجسم وصحة البدن والسلامة من العاهات والآفات والأمراض والاصاب؟

عليك بالاستغفار: {إِسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرِسِّلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيُزِدِّكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ} [هود: ٥٢].

مِرْيَم

عَلَيْهَا السَّلَامُ

مریم اتخدت من العفاف رونقاً و حجاباً

السيدة مریم عليها السلام أم النبي عیسیٰ ، هي أفضل نساء العالمين وهي إمرأة جليلة عفيفة ظاهرة، صبرت على أذى قومها، وكانت تقية عارفة بالله تعالى فقد أكرمتها الله تجلّى بكرامات ظاهرة، واصطفاها من بين جميع النساء، لتكون أمّاً لنبيه عیسیٰ عليه الصلاة والسلام دون أن يكون لها زوج أو يمسها بشر.

والسيدة الجليلة مریم عليها السلام هي أفضل نساء العالمين بنص القراءان الكريم فقد قال الله تجلّى في محكم تنزيله:

{وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرِيْمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ}

فقوله تعالى: اصطفاك؛ أي اختارك واجتباك وفضلك.

وبنص الحديث النبوي الشريف فقد قال النبي عليه الصلاة والسلام:

"وَخَيْرُ النِّسَاءِ مَرِيْمُ بْنَتُ عُمَرَانَ ثُمَّ فَاطِمَةُ بْنَتُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ خَدِيجَةُ بْنَتِ خَوَلِيدٍ ثُمَّ آسِيَةُ بْنَتِ مَزَاحِمٍ"

قال الله تجلّى:

﴿وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرِيْمَ إِذْ انْبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾ فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلَنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾ قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقْيِيًّا ﴿١٨﴾ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾ قَالَتْ إِنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبِّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيْنُ وَلِنَجْعَلُهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا ﴿٢١﴾﴾

(سورة مریم، ١٦-٢١)

ولادة السيدة مريم عليها السلام:

{فَتَقْبِلَهَا رَبُّهَا بِقَبْوِلٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَلَهَا زَكَرِيَا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَا الْمُحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرِيمُ أَنِّي لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ} (سورة آل عمران، ٣٧)

{هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب}،
ولم تكن في هذا في جنة قبل الجنة، وإنما هو بلuga من الرزق يتحف الله به أولياءه، ويكرم به أهل طاعته اتخافاً وإكراماً، إذا ضاق بهم الحال واشتد بهم الأمر، وتذكيراً لهم بأن الله لا يضيع أهله، كما صنع الرب الإله هاجر عليها السلام وابنها اسماعيل فقد فجر الله لها زمم ماءً معيناً عندما تركهما إبراهيم في هذا المكان القفر.

وكما فعل الرب سبحانه بخبيب بن عدي عليه صاحب رسول الله الذي حبه أهل مكة ليقتلوه، فرأوا في

يده وهو في سجنهم قطضاً من عنب يأكل منه، وليس بمكة كلها عنب، ولا هو بأوان عنب، وإطعام الله أهله وأولياؤه من الغيب، وهم في الدنيا هو من باب اللطف بهم، وإظهاره معجزاته لهم فكم نبع الماء من بين أصابع النبي الخاتم محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه؟! وكم بارك النبي في الطعام القليل الذي لا يكفي خمسة من الناس فيأكل منه الجيش كله، وكانوا ثمانمائة رجل أكلوا لحماً وثريداً حتى شبعوا من عنق واحدة، وصاع من شعير لا يكفي خمسة.

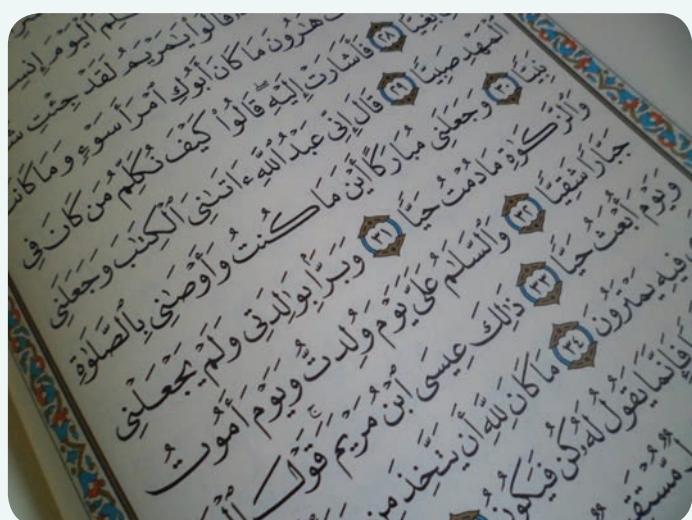
أما ولادة السيدة مريم عليها السلام ونشأتها، فقد كانت أمها واسمها حنة وهي امرأة عمران، لا تلد فرات ذات يوم طيراً يزق فرخه، فتحركت فيها عاطفة الأمومة، وطلبت من الله تعالى أن يرزقها ولداً صالحًا، ونذرت أن تجعله خادماً في بيت المقدس، لأنها كانت تظن أنه سيكون ذكراً، ولأن الذكر عادة يصلح للإستمرار على خدمة بيت المقدس موضع العبادة، ولا يلحقه عيب بذلك.

لكن الله تبارك وتعالى شاء لحنة امرأة عمران أن تحمل بأنثى، تكون سيدة نساء العالمين، وأماماً لنبي من أولي العزم من الرسل وهو عيسى عليه الصلاة والسلام.

ولما ولدت امرأة عمران مولودتها الجديدة أسمتها مريم، وتولاها الله سبحانه وتعالى برحمته وعنایته وشاء الله تعالى لنبيه زكريا عليه السلام وهونبي قومه.. وكان زوج اخت مريم، أن يتکفلها دون غيره من الرجال. وكان هذا من رحمة الله بمریم،

ورعايتها لها. قال تعالى: {فَتَقْبِلَهَا رَبُّهَا بِقَبْوِلٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَلَهَا زَكَرِيَا}

وشبت مريم عليها السلام وبيتها المسجد، وخلوتها فيه، فأکرمها الله سبحانه بالكرامات الظاهرة التي كانت ءایات عجيبة دالة على عظيم قدرة الله سبحانه وتعالى، فقد كان النبي زكريا عليه السلام يرى عندها في المحراب، وبعد أن يغلق عليها أبواب المسجد، كان يرى فاكهة الصيف في الشتاء، وفاكهه الشتاء في الصيف، كرامة لها من الله تعالى، يقول الله تعالى:



وكان أمين الوحي جبريل عليه السلام حاملاً روح نبي الله عيسى المشرف المكرم، فنفخه في جيب درعها، وكان مشقوقاً من قدامها فدخلت النفحة في صدرها، فحملت من وقتها بقدرة الله ومشيئته، بعيسي الملعنة وتنفذت مشيئة الله تعالى في مريم عليها السلام، كما شاء ربنا تبارك وتعالى وقدر في الأزل.

واستمر حمل مريم عليها السلام بعيسي المسيح كحمل بقية النساء، بعدد من الأشهر، ثم تنحى مريم عليها السلام بحملها إلى مكان بعيد عن الناس، خوفاً من أن يعيدها الناس بولادتها من غير زوج وبعد أن صار بعض الناس من قومها يطعنون بعفتها وشرفها، ويطعنون في

نبي الله زكريا الملعنة، الذي

كان يكفلها ويشرف على تربيتها، وتعليمها أحكام دين الإسلام، حتى تصايق مريم عليها السلام من كلامهم تصايقاً شديداً، فصبرت على مصيبتها صبراً جميلاً، ولما حان لريم عليها السلام وقت وضع حملها

الجديد، جاءها المخاض وهو وجع الولادة الذي تجده النساء عند الوضع، فأجلأها هذا الألم إلى ساق نخلة يابسة، فأنسنت ظهرها إلى جذع تلك النخلة وقد اشتد همها وكرهها وقالت:

"**قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِثْ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَّنْسِيًّا .**"

إن مع العسر يسراً:

وهنا جاءها الفرج واليسير بعد العسر، فقد جاءها الملك جبريل أمين الوحي بأمر من الله تعالى فطمأنها وناداها من مكان منخفض، من المكان الذي كانت فيه "ألا تحزن".

وكان زكريا الملعنة يعلمها تعاليم دين الإسلام والأخلاق الحسنة وينشئها على الأخلاق الفاضلة، فنشأت مريم عليها السلام صالحة عفيفة، طاهرة، عارفة بالله ربكم، وتقية وولية تداوم على طاعة ربها ربكم إبان الليل وأطراف النهار.

المحنة الكبرى لمريم عليها السلام:

كانت المحنة الكبرى لمريم عليها السلام العابدة الزاهدة البطلول أن يبشرها الله سبحانه وتعالى بولد منها وهي غير ذات زوج فقالت:

{أني يكون لي غلام ولم يمسني بشر} وحاولت دفع هذا عن نفسها، ولكن جاءها الأمر الإلهي:

{كذلك قال ربك
هو علي هين ولنجعله
آية للناس ورحمة منا
وكان أمراً مقتضياً}

فكذلك قال الله،
فلا راد لكلمته، وكان
أمراً مقتضياً فمن الذي
يستطيع أن يمنع قضاء
الله؟! والله سبحانه



وتعالى شأن في إخراج هذه الآية للناس: امرأة عابدة صالحة تتلى بحمل من غير زوج يصدقها الصادقون المؤمنون، ويذكرها الكافرون المجرمون، ويكون ابنها الذي قضاه الله وقدره على هذه الصورة المعجزة آية في خلقه، آيه في خلقه، آية في معجزاته، رحمة للناس في زمانه، وبعد زمانه، فتنة لعميان البصائر الذين يغلوون فيه فيعبدونه ويجعلونه خالقاً رازقاً مدبراً موجوداً قبل الدهور مولوداً بطبيعة بشرية وهو في ذاته إله من إله!! تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً... وهكذا يهلك فيه من اعتقاده ابن من الزنا!! ومن اعتقاده الإله الخالق وينجو به أهل الصدق والتصديق.

وقد قال ابن كثير في هذا الصدد:
"ثم الظاهر أنها حملت به تسعه أشهر، كما تحمل النساء، ويضعن لريقات حملهن ووضعهن، إذ لو كان خلاف ذلك لذكر".

والواقع أن السياق لا يذكر كيف حملته، ولا كم حملته؛ هل كان حملاً عادياً كما تحمل النساء، وتكون النفخة قد بعثت الحياة والنشاط في البويضة، فإذا هي علقة فمضغة فعظام، ثم تكسى العظام باللحم، ويستكمل الجنين أيامه المعهودة؟ إن هذا جائز.

كما أنه من الجائز في مثل هذه الحالة الخاصة أن لا تسير البويضة بعد النفخة سيرة عادية، فتختصر المراحل اختصاراً؛ ويعقبها تكون الجنين ونموه واكتئاله في فترة وجيزة.

ليس في النص ما يدل على إحدى الحالتين، فلا نجري طويلاً وراء تحقيق القضية التي لا سند لنا فيها، والاختلاف في مثل هذه المسائل لا طائل من ورائه، ولا يرجح منه فائدة؛ لأنه لا يترتب عليه حكم شرعي.

وأيضاً، مما لا ينبغي الجري وراءه تحديد المكان الشرقي الذي انتبذت إليه مريم عليها السلام معترلة قومها، ويكتفي في الصدد العلم بما أخبر به القرآن الكريم، وهو أنها اتجهت إلى مكان شرقي، قد يكون بيت المقدس، وقد يكون غير ذلك.

وقل مثل ذلك في قوله ﷺ:

{فانتبذت به مكاناً قصياً} (مريم: ٢٢).

ثانياً: قوله سبحانه: {وأمِه صديقة..}

قال ابن كثير: دلّ قوله تعالى: {وأمِه صديقة} (المائدة: ٧٥) على أن مريم عليها السلام ليست بنية، كما زعمه ابن حزم وغيره من ذهب إلى نبوة سارة أم إسحاق، ونبوة أم موسى، ونبوة أم عيسى؛ استدلالاً منهم بخطاب الملائكة لسارة ومريم، ويقوله:

{وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه} (القصص: ٧).

وكان الحزن قد انتاب مريم عليها السلام بسبب أنها ولدت من غير زوج، وبسبب جدب المكان الذي وضعت فيه مولودها الجديد عيسى عليه الصلاة والسلام، فطمأنها جبريل عليه السلام وبشرها، بأن الله تعالى قد أجرى تحتها نهراً صغيراً عذباً فرأاها، وأنه يتطلب منها أن تهز جذع النخلة ليتساقط عليها الرطب الجني، وأن تأكل وتشرب مما رزقها الله تعالى، وأن تقر عينها وتفرح بمولودها الجميل عيسى عليه السلام، وأن تقول لمن رءاهما وسألها عن ولدها إنها نذررت للرحمٍ أن لا تكلم أحداً؟

وبعد أن ولدت السيدة الجليلة مريم عليها السلام مولودها الجميل عيسى عليه السلام، انطلقت به إلى قومها، وكان قومها قد انطلقوا يطلبونها ويبحثون عنها، فلما رأتهم من بعيد، حملت ولدها عيسى عليه السلام، وضمته بين ذراعيها برأفة وحنان، ثم أتتهم به، وهي تحمله، وكان ذلك بعد أربعين يوماً من ولادتها له، فتلقتهم به وهي تحمله وقلبها كل ثقة وتوكل على الله تعالى.

وحين كلمها قومها في شأن مولودها الجديد وأشارت السيدة مريم عليها السلام إلى ولدها عيسى أن كلاموه فتعجبوا من ذلك وقالوا لها متدهشين:

"كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَيِّباً"

فأنطقه الله تبارك وتعالى، الذي أنطق كل شيء، أنطقه

الله تعالى فقال لهم بلسان فصيح:

"قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ"

أنطقه الله تعالى ليخفف عن أمه مريم عليها السلام الوطأة.

وقفات مع بعض أحداث قصة مريم عليها السلام:

أولاً: قوله تعالى: {فحملته..}

اختالف المفسرون في مدة حمل عيسى عليه السلام، والمشهور عن الجمهور أن مريم عليها السلام حملت به تسعه أشهر، كما هي عادة النساء في حملهن.

ثالثاً: قوله تعالى: {فَنَفَخْنَا فِيهَا..}

فهذه صورة مشرقة عن قصة السيدة الجليلة مريم عليها السلام مع ابنها عيسى المسيح ﷺ، تلك المرأة الصالحة التقية الصديقة العارفة بالله سبحانه وتعالى، والتي انقطعت لعبادة ربه خالقها ﷺ وكانت خير مثال للمرأة التقية، التي تحملت المصائب من قومها بنفس راضية مرضية، غير معترضة على ربه، حتى نالت هذه المنزلة عند خالقها فكانت سيدة نساء العالمين، لذلك ذكرها الله تعالى باسمها في القراءان الكريم من بين النساء، وأثنى عليها الثناء الحسن.

فكم هو حري بالنساء في كل زمان ومكان وعلى مر الدهور والأجيال أن يقتدين بالسيدة الجليلة مريم عليها السلام ويتخذنها قدوة حسنة في حياتهن وسلوكيهن، ليكتسبن المعالي والدرجات العالية.

ونسأل الله تبارك وتعالى أن يرحمنا برحمته الواسعة ويرزقنا حسن الختام بجاه النبي محمد ﷺ وءاخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



جاء في حديث القرآن الكريم عن قصة ولادة مريم قوله سبحانه:

{والتي أحصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا} (الأنياء: ٩١).

وقوله تعالى:

{ومريم ابنت عمران التي أحصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا} (التحريم: ١٢).

نصرت هاتان الآياتان على عفة مريم عليها السلام، وذكرتا أن حملها بعيسى عليه السلام إنما كان عن طريق (النفخ) في فرجها.

وقد نقل المفسرون هنا أقوالاً حول ماهية هذا (النفخ)، منها المقبول ومنها المرفوض، ومنها القريب ومنها بعيد، والأسلم في مثل هذا الأمر التسليم بظاهر اللفظ القرآني، وهو أنه كان هناك (نفخ)، أما الدخول في تفاصيل هذا (النفخ) فلسنا مكلفين به، ولا ينبغي الوقوف عنده طويلاً، يقول أحد المفسرين في هذا الصدد: "أهذه النفخة هي الكلمة؟ آلكلمة هي توجه الإرادة؟ آلكلمة:

{كن} التي قد تكون حقيقة، وقد تكون كناية عن توجه الإرادة؟ و(الكلمة) هي عيسى ﷺ، أو هي التي منها كينونته؟

كل هذه بحوث لا طائل وراءها إلا الشبهات، وخلاصتها هي أن الله شاء أن ينشيء حياة على غير مثال، فأنشأها وفق إرادته الطليقة، التي تنشئ الحياة بنفخة من روح الله ﷺ. ندرك آثارها، ونجهل ماهيتها. ويجب أن نجهلها؛ لأنها لا تزيد مقدرتنا على الاطلاع بوظيفة الخلافة في الأرض، ما دام إنشاء الحياة ليس داخلاً في تكليف الاستخلاف!".

أدب النصيحة

الاستاذ / عبدالله جوابره

(٢) أدب الناصح

٣- استعمال الطريقة المناسبة في النصح، يُفضل لو اختار الزمان والمكان المناسب وذلك حسب علمه بمن ينصحه ويجب أن يتحلى بالحكمة والوعظة الحسنة واللين، قال تعالى: {ادْعُ إِلَيِّ سَيِّلَ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمُوْعَذَّةِ الْحَسَنَةِ وَجَادُهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ} (النحل: ١٢٥)

٤- النصح في السر فهو أفضل وأحرى بتقبل النصيحة، ويجلب المحبة والود وأما النصح في العلن فإنه يغلق قلب المنصوح، لأن الكلام قد يخرجه أو يشعره بالذلة أمام الآخرين، خاصة إن كان ذو شأن في أهله.

قال الشافعي رحمه الله:

تعمدني بنصحك في انفرادي * وجنبني النصيحة في الجماعة
فإن النصح بين الناس نوع * من التوبیخ لا أرضی استئماعه
٥- عدم كتمان النصيحة والحرص على الخير للمنصوح وهذا دأب الأنبياء وهم خير الناصحين والمسلم له حق النصح والتوجيه والإرشاد لما فيه الخير له؛ فالمؤمن مرآة أخيه.

عن أبي هريرة رض، أن رسول الله صل قال: "حق المسلم على المسلم ست" قيل: ما هن يا رسول الله؟، قال: "إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصرك فانصر له، وإذا عطس فحمد الله فشمته، وإذا مرض فعده وإذا مات فاتبعه".

النصيحة كلمة يعبر بها عن إرادة الخير للغير فتلك غايتها وهدفها، فلا يستقيم أن نريد الخير للناس ثم نجرح مشاعرهم بكلماتنا أو نطلقها دون تفكير غير عابئين بوقع كلماتنا عليهم .. وبداية ليعلم كل منا وهو ينصح أخيه أن الله عز وجل أقامه في مقام دعوة وإصلاح ولكن ذلك لا يعني أنه قد خلا من العيوب وبراً من الآفات، فكل منا صاحب عيب ولكنه مأموم أن ينصح لأخيه ويقوله، كما أن أخيه مأموم بذلك تجاهه أيضاً، فإذا وقر ذلك في القلب لم يتكبر أحد على أحد. وفي هذا المقال سوف نتحدث عن أدب الناصح.

أدب الناصح:

١- الإخلاص: لابد للناصح أن يتحلى بهذه العبادة القلبية، فيكون مخلصاً لله عز وجل فيما يقول وما ينصح ولا يتغير الأجر إلا من الله عز وجل وحده، ولا تكون نصيحته رغبة في ظهور علمه وتجهيل الآخرين أو تحقييرهم وفضحهم. قال رسول الله صل: "إِنَّمَا الْأَعْمَالَ بِالنِّيَاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرَءٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَ هَجَرَهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهُوَ مَهْجُورٌ إِلَيْهِ وَمَنْ كَانَ هَجَرَهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَ يُنْكِحُهَا، فَهُوَ مَهْجُورٌ إِلَيْهَا هاجر إليه"

٢- العلم بما ينصح به ولا يكفي أن يكون قد سمع قولًا ما في مسألة فسارع بقوله دون معرفة دليل قوله والأقوال التي تختلفه أيضاً إن كان في المسألة خلافاً حتى يكون أميناً في النصح؛ والعلم أيضاً بحكم المسألة التي ينصح بفعلها أو تركها وهذا الذي لا ينصح بترك أمر يراه هو منكرًا، ويكون غير ذلك.

وجوب

الدُّعَوةُ إِلَى اللَّهِ

الرَّحْمَةُ مَسْرَاعُ الْحَمَاءِ

{ وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ } آل عمران ١٤

استهلاك بالدين .. استهلاك
معنوي يغير عالم

الدكتور: عمر جليان

واجبة على كل مسلم ومسلمة، كل حسب قدرته وعلمه،
والدعوة إلى الله مسؤولية الأمة، وخاصة الأمة.

يقول الله تعالى:

((أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ
وَجَادِهِمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ
سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ)) (الحلق: ١٢٥)

فهذه الآية الكريمة دليل صريح على وجوب الدعوة
إلى دين الإسلام، وهو الدين الذي ارتضاه الله للناس
جميعاً في رسالته الخاتمة على يد محمد ﷺ.

فاية وجوب الدعوة جاءت بصيغة الأمر "ادع" والأمر
من الله تعالى يوجب تنفيذ مضمونه ولا يجوز التخلف عن
امتثال أوامر الله تعالى والدعوة إلى ما يرضاه الله تعالى طريق
إلى مرضاته.

والآية الكريمة أعطت الدعاة تقدير الظروف في
طريقة دعوتهم حسب الظروف فيختارون ما يناسب
الواقع والأحوال، والمبلغ ليس مسؤولاً عن نتائج الدعوة،
بل عليه أن يتبع أسلوب منهج القرآن الكريم في الدعوة،
ولا يدع طريقة طيبة أمر الله تعالى بها إلا اتبعها بصبر وأنابة
وأسلوب وديع ، والله تعالى هو الموفق إلى المهدى، لقوله تعالى:

الحمد لله الذي من على المسلمين بنعمة الإسلام، الحمد
للذي أرسل في الثقلين رسولًا يدعو إلى الله بإذنه، أكمل
به أحکام الدين، وجعله خاتم الأنبياء والمرسلين، وأمر
أمته بطاعته وإتباعه، وتبلیغ دعوته وفق الدليل الساطع
والحجۃ القاطعة والبرهان القوي، ولا أقوى ولا أنصع
من الدليل القرآني والحادیث الشریف على صدق الدعوة
إلى الله في حدود ما أمر به، والتزام قواعد الشیع الحنیف في
أسلوب الدعوة إلى الله تعالى.

وقت بداية الدعوة:

الدعوة إلى الله من أول يوم:

هناك فاصل زمني طويل بين الإيمان ونزول الأحكام،
وليس هناك فاصل بين الإيمان والدعوة؛ لأن هذه الأمة
مبعوثة كالأنبياء للدعوة إلى الله تعالى.

وكان كل نبی یعلم أمته بعد الإيمان الأحكام، ولكن الله
تعالیٰ بعد بعثة محمد ﷺ أمره أن یعلم أمته بعد الإيمان الدعوة
إلى الدين، ثم علمهم فيما بعد أحکام الدين في المدينة؛ لأن
هذه الأمة مبعوثة كالأنبياء لنشر الدين في العالم.

وجوب الدعوة إلى الله تعالى:

الله تعالى اختار هذه الأمة واجتبها من بين سائر الأمم،
وكرمها وشرفها بهذا الدين والدعوة إليه، فالدعوة إلى الله

في نهاية الآية :

((إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ
بِالْمُهَتَّدِينَ)) {النحل: ١٢٥}.

والدعوة إلى الحق دعوة مستمرة لا تتوقف ، والوحي
الغليظ لا يحيط بعد رسول الله ﷺ ولا يجوز توقف الدعوة
من بعده ، فإن وجوب الدعوة إلى التوحيد والإسلام
ودين الله واجب في كل زمان وعصر وعلى كل الأجيال
عبر العصور أن يجددوا

الدعوة الإسلامية ، ولا
يتركوا الدعوة فتنضب ،
وذلك مسؤولية الأجيال
المتالية ، قال الله تعالى:
((وَمَنْ أَحْسَنْ قَوْلًا مِنْ
دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا
وَقَالَ إِنَّمَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ))
{فضّلت: ٣٣}

وقال تعالى: ((كنتم
خير أمه اخرجت للناس
تأمرون بالمعروف وتنهون
عن المنكر وتومنون بالله))
وقال تعالى: ((قلْ هَذِهِ
سَبِيلِي أَدْعُу إِلَى اللَّهِ عَلَى
بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي
وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنْ
الْمُشْرِكِينَ)) [يوسف: ١٠٨]

وعن أبي بكر رض (في حديث طويل) عن الرسول ﷺ قال :

"ألا هل بلغت؟ قلنا نعم! قال : اللهم اشهد فليبلغ
الشاهد الغائب أفاده رب مبلغ يبلغه من هو أوعى له"
رواية البخاري

أسلوب الدعوة:

كانت الدعوة الى عباد الله ﷺ الواحد تنطلق و تستمرة عن طريق الأنبياء ، فكان أسلوب الدعوة يمل عليهم من رب العالمين، قال الله ﷺ الى موسى : [إذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيْنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ] {طه: ٤٣-٤٤}.

فأمر الله ﷺ نبيه موسى وهارون -عليهم السلام -أن يتبعوا أسلوب اللين والحكمة والموعظة الحسنة فيذهبها الى فرعون لدعوه الى دين الله ﷺ وقد بين القرآن الكريم طريقة دعوه و مناقشه في بادئ الأمر عن طريق الكلمة والبيان ، قال الله ﷺ :

[فَأَتَيْاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولًا رَّبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تَعْذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِّنْ رَّبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ] {طه: ٤٧}.

فكانت دعوة الأنبياء تقوم على أساس الملاطفة واللين وطرح موضوع الوحدانية والجدال بالتي هي أحسن، فإذا لم يستجب الناس يتحول أسلوب الدعوة إلى ناحية أخرى، فيها تهديد وتخويف، وهذا لما أصر فرعون على كفره أوحى الله ﷺ الى موسى وهارون -عليهم السلام - أن يتحولوا الى أسلوب آخر، أسلوب التخويف والتهديد، قال الله ﷺ : [إِنَّا قَدْ أَوْحَيْنَا إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّ] {طه: ٤٨}.

فكانت دعوة الأنبياء الى وحدانية رب العالمين تنتقل مننبي الى آخر لتظل كلمة "لا اله الا الله" باقية على الأرض ليعبدوا الله الواحد القهار ، وليطيعوا ربهم ويتقوه ، فإذا فعلوا ذلك غفر الله ﷺ ذنوبهم وأدخلهم جنته ، وقبل موسى عليه السلام أرسل نوح عليه السلام الى قومه ليذرهم قبل أن يأتيهم عذاب أليم، قال نوح عليه السلام في الآية الكريمة : [أَنَّ اعْبُدُوا اللَّهَ وَانَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ] . يغفر لكم ذنبكم [نوح: ٣-٤].

ومن يقرأ سورة نوح عليه السلام يتبين صبر نوح على قومه الذي بلغ تسعمائة وخمسين سنة.

فالله ﷺ ارتضى للإسلام منهجاً دعوياً قوياً، ونصوص القرآن الكريم تؤكد أن الإسلام دين يدعو الى السلام والحياة السعيدة والمحوار والهدوء النفسي والأخلاق الخيرة كل ذلك بأسلوب الدعوة اللطيف وبطريقة سهلة وجميلة.

وفي سيرة سيد المرسلين ﷺ منذ بدء دعوته عندما كان لا يملك القوى العسكرية أو المادية، دعا قبيلته سراً ثم جهراً فلم يختلف أسلوب دعوته على مر السنين وهو في المدينة المنورة ، فكان الرسول والداعية والقائد والمشرع والمرجع وغير ذلك كثير، إلا أن أسلوبه وأخلاقه وطريقته لم تتغير وكان المنهج والأسلوب يتميزان بالدقّة والصحة .

عقوبة ترك الدعوة إلى الله:

١- أول ما خرج من حياة الأمة: جهد الدعوة.. ثم التضحية.. ثم حياة البساطة.

فقد اجتهد الأعداء على هذه الصفات حتى أخر جوها من حياة الأمة، فانقلب الحال، وصار الجهد والتضحية للدنيا، وصار الإنسان يسعى لعيش بالرفاهية، وصار المجتمع يُقر الزنى والربا وشرب الخمر، ولا يستنكرون ترك الدعوة إلى الله وخروجهما من حياة الأمة.

٢- كانت العبادة والدعوة في زمن النبي ﷺ وأصحابه على كل الأمة، ثم صارت العبادة في الأمة، والدعوة على بعض أفراد الأمة، فحلت بالأمة المصائب والعقوبات، ولا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها.

حكمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حكم ثلاث: الأولى: رجاء انتفاع المأمور بما يوعظ به كما قال ﷺ : {وَذَكْرٌ إِنَّ الذِّكْرَى تَنْفعُ الْمُؤْمِنِينَ} [الذاريات: ٥٥].

الثانية: الخروج من عهدة التقصير الذي يسبب العقوبة.

١- قال الله تعالى:

{الْعِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ. كَانُوا لَا يَتَاهُونَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِسْ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ} [المائدah: ٧٨-٧٩].

٢- وقال الله تعالى:

{وَإِذْ قَالَتْ أُمٌّ مِنْهُمْ لَمْ تَعْظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ} [الأعراف: ١٦٤].

الثالثة: إقامة الحجة على الناس بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر نيابة عن رسول الله كما قال سبحانه:

{رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا} [النساء: ١٦٥].

اللهم بعزتك أعز الإسلام والمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، اللهم خذ بقوتك التي لا تقهـر أعداء الإسلام والمسلمين، واقمع شوكـتهم، وفرق شملـهم، وشتـ صفـوفـهم، وخذـهم على غـرـةـ منـ أـموـهمـ. ويسـرـ يا ربـ للـمـسـلـمـينـ أـمـورـهـمـ، وـأـعـنـهـمـ عـلـىـ الدـعـوـةـ إـلـيـكـ بـهـاـ يـرـضـيـكـ، وـاجـعـ كـلـمـتـهـمـ عـلـىـ الـحـقـ.ـ

أعـجـبـ الـأـشـيـاءـ

"من أعـجـبـ الـأـشـيـاءـ : أنـ تـعـرـفـهـ ثـمـ لـاـ تـحـبـهـ ، وـأـنـ تـسـمـعـ دـاعـيـهـ ثـمـ تـتـأـخـرـ عنـ الإـجـابـةـ ، وـأـنـ تـعـرـفـ قـدـرـ الـرـبـيـحـ فـيـ معـالـمـهـ ثـمـ تـعـامـلـهـ غـيرـهـ ، وـأـنـ تـعـرـفـ قـدـرـ غـضـبـهـ ثـمـ تـتـعـرـضـ لـهـ ، وـأـنـ تـذـوقـ عـصـرـةـ الـقـلـبـ عـنـدـ الـخـوضـ فـيـ غـيرـ حـدـيـثـ وـالـحـدـيـثـ عـنـهـ ، ثـمـ لـاـ تـشـتـاقـ إـلـىـ اـنـشـرـاحـ الصـدـرـ بـذـكـرـهـ وـمـنـاجـاتـهـ ، وـأـنـ تـذـوقـ الـعـذـابـ عـنـدـ تـعـلـقـ الـقـلـبـ بـغـيرـهـ ، وـلـاـ تـهـربـ مـنـهـ إـلـىـ نـعـيمـ إـلـيـقـبـالـ عـلـيـهـ وـإـلـاـنـابـةـ إـلـيـهـ . وـأـعـجـبـ مـنـ هـذـاـ : عـلـمـكـ أـنـ لـاـ بـدـ لـكـ مـنـهـ ، وـأـنـكـ أـحـجـوجـ شـيـءـ إـلـيـهـ ، وـأـنـتـ عـنـهـ مـعـرـضـ ، وـفـيـمـاـ يـعـدـكـ عـنـهـ رـاغـبـ ".

عـنـاـيـةـ اللـهـ بـالـإـنـسـانـ

"فـرـغـ خـاطـرـكـ لـلـهـ بـمـاـ أـمـرـتـ بـهـ ، وـلـاـ تـشـغـلـهـ بـمـاـ ضـمـنـ لـكـ ، فـإـنـ الرـزـقـ وـالـأـجـلـ قـرـيـنـانـ مـضـمـونـانـ ، فـمـاـ دـامـ الـأـجـلـ بـاقـيـاـ كـانـ الـرـزـقـ آـتـيـاـ ، وـإـذـ سـدـ عـلـيـكـ بـحـكـمـتـهـ طـرـيقـاـ مـنـ طـرـقـهـ ، فـتـحـ لـكـ بـرـحـمـتـهـ طـرـيقـاـ أـنـفـعـ لـكـ مـنـهـ . فـهـكـذـاـ الرـبـ سـبـحـانـهـ ، لـاـ يـمـنـعـ عـبـدـ الـمـؤـمـنـ شـيـئـاـ مـنـ الدـنـيـاـ إـلـاـ وـيـؤـتـيهـ أـفـضـلـ مـنـهـ وـأـنـفـعـ لـهـ ، وـلـيـسـ ذـلـكـ لـغـيرـ الـمـؤـمـنـ ، فـإـنـهـ يـمـنـعـ الـحـظـ الـأـدـنـىـ الـخـسـيـسـ وـلـاـ يـرـضـ لـهـ بـهـ : لـيـعـطـيـهـ الـحـظـ الـأـعـلـىـ الـنـفـيـسـ . وـالـعـبـدـ لـجـهـلـهـ بـمـصـالـحـ نـفـسـهـ وـجـهـلـهـ بـكـرـمـ رـبـهـ وـحـكـمـهـ وـلـطـفـهـ لـاـ يـعـرـفـ التـقاـوـتـ بـيـنـ مـاـ مـنـعـ مـنـهـ وـبـيـنـ مـاـ ذـخـرـ لـهـ ."

من حديقة الفؤاد

عنوان نورى طوباسى

الدعاء وأسراره

كلما يتكرر الدعاء ينعش على روح المؤمن كمشاعر وأحاسيس داخلية، ويمتزج بالشخصية، ويتحول إلى خصوصية له، ولهذا السبب فإن الأرواح العالية تعيش دائمًا في حال الدعاء

الحمد لله حمد الشاكرين ، والصلة والسلام على المعموت رحمة للعالمين خير ولد عدنان نبينا محمد ﷺ الذي لم يجاره في علمه إنس ولا جان أفضل الخلق وأبلغهم ، وعلى آله وصحبه الأطهار إلى يوم الدين . نتحدث اليوم في هذا المقال عن أمر هام كثير ما غفل عنه المسلمين ألا وهو الدعاء . فعن رسول الله ﷺ قال :

"الدعاء هو العبادة ثم قرأ"

﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾

رواوه الترمذى بسنده حسن صحيح

وقال رسول الله ﷺ :

"ما من مسلم يدعوا بدعوة ليس فيها إثم، ولا قطيعة رحم؛ إلا أعطاه بها إحدى ثلات:
إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخلها له في الآخرة، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها.
قالوا: إذا نكثر. قال: الله أكثر". صححه الألبانى

والمطلوب في الدعاء هو الرحمة والمرحمة الإلهية، وعلى هذا النحو فإن أول تعبيرات ترتفع في الدعاء من القلوب إلى العَبَّات الإلهية يجب أن تكون الاعتراف بالعصيان والذنب والضعف والعجز. والدعاء هو التوجه إلى الحق يَعْكُل صاحب القدرة اللامحدودة بشكل يبين عجزنا وانحناء الرأس في سكون وتسليم في حضرته يَعْكُل.

حقيقةً فإن البداية هي الاعتراف بالقصور، والعجز في الدعاء يُحرِّز ويجعل تأثيراً كبيراً في طلب الرحمة الإلهية، وفي قبول الدعاء بالتبعية. فمثلاً آدم وحواء (عليهما السلام) قد توجها إلى الله تعالى بالدعاء كما أخبرتنا الآية الكريمة: «قَالَ رَبُّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْهَبْنَا لِنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ» (الأعراف، ٢٣) وفي آية أخرى جاء يومن السُّلْطَان إلى ربه تعالى ودعاه فقال: «وَذَا الْئُونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ» (الأنبياء، ٨٧)

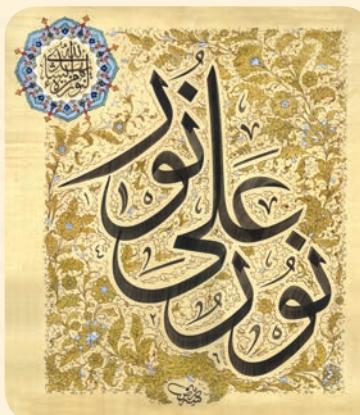
وذلك الدعاء الذي دعا به السلطان العثماني مراد الأول -الذي حكم العالم- في بدايات معركة كوسوفا الأولى(منطقة في البلقان) هو نموذج من أعظم نماذج إستجلاب بركة الدعاء الذي يتم فيه الاعتراف بعجزه وضعفه حيث قال متضررعا إلى العلي القدير يَعْكُل: «إِلَهِ الْمُلْكِ لَكَ وَهَذَا الْعَبْدُ لَكَ، أَنَا عَبْدٌ ضَعِيفٌ عاجز، وأَنْتَ أَعْلَمُ الْعَالَمَيْنَ بِأَسْرَارِي وَنِيَّتي، تَعْلَمُ أَنْ

إن أولياء الحق والأنبياء جميعهم الذين أرسلوا رحمة للعالمين كانوا يتوجهون بقلوبهم دائماً نحو الله تعالى في الضيق والسعنة وفي السراء والضراء، وكانوا يعيشون في جو من الدعاء والرجاء والتوكيل. وهؤلاء كانوا قدوة أبدية نتعلم من أحواهم وتصرفاتهم، وسلوكهم وضرورة أن تكون في حال دعاء إلى الله تعالى في كل وقت وكل حال.

إن الدعاء والاستغاثة بالله تعالى قانون فطري ومتطلب عبودي وكل شيء في السموات والأرض هو في حال إنقياد وطاعة للتقدير الإلهي، وذكر وتضرع ودعاه له يَعْكُل صاحب القدرة اللامحدودة. وال التربية الدينية الحقيقة تهدف دائماً إلى أن تغرس حال الدعاء في روح المؤمن، لأن الدعاء هو مفتاح أعظم باب يُفتح فيه القلب على الله تعالى. فعندما يتكرر الدعاء يُنقش على روح المؤمن مشاعر وأحساسات داخلية، ويمتزج بالشخصية، ويتحول

إلى خصوصية له. ولهذا السبب فإن الأرواح العالية تعيش دائماً في حال الدعاء، لأن قلوبهم في حالة اندهاش وخوف من ذلك التنبيه الإلهي الذي جاءت به الآية الكريمة عن أهمية تواصل الدعاء في قوله تعالى: «قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاوْكُمْ» (الفرقان، ٧٧)

وهكذا فإن تحول مشاعر التوكيل بالدعاء إلى الرب تعالى في روح أي مؤمن إلى حال دائم يؤسس رابطة معنوية بين الله تعالى والعبد، أما الدعوات في حال الوجود فهي لحظات احتضان القلب بالرحمة الإلهية.



وقد وصف الرسول ﷺ الدعاء في أحاديث أخرى
فقال فيها معناه: "الدعاء هو العبادة" (ابو داود، الوتر، ٢٣ / ١٤٧٩)
وقال أيضاً: "الدعاء من العبادة" (الترمذى، الدعوات، ١ / ٣٧٣)
وقال أيضاً: "ليس شيء أكرم على الله تعالى من
الدعاء" (الترمذى، الدعوات، ١ / ٣٧٠)

وقال أيضاً: "من لا يدعوا الله يغضبه عليه" (الحاكم،
المستدرك، ١ / ٦٦٧، ٦٠٨ / ١٨٠)

وقال أيضاً: "من سره أن يستجيب الله له عند الشدائدين
والكرب فليكثر الدعاء في الرخاء" (الترمذى، الدعوات، ٩ / ٣٨١)

وقال أيضاً: "إن ربكم تبارك
وتعالى حيٌّ كريم يستحي من
عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما
صفراً" (ابو داود، الوتر، ٢٣ / ٤٨٨)

وقال أيضاً: "من فتح له منكم
باب الدعاء فتحت له أبواب
الرحمة وما سئل الله شيئاً يعطي
أحب إليه من أن يسأل العافية
وقال رسول الله ﷺ: إن الدعاء
ينفع مما نزل وما لم ينزل فعليكم
عباد الله بالدعاء" (الترمذى، الدعوات،
١٠١ / ٣٤٨)

وقال أيضاً: "الدعاء سلاح المؤمن
وعماد الدين ونور السماوات والأرض" (الحاكم، المستدرك، ١،
٦٦٩ / ١٨١٢)

والواقع أن الذين يضحكون في وجوه اليتامى
المتألين، ويمنحون السكينة للبشر التعباء يكون
دعاوهم مقبولاً أكثر من البشر الذين يظلمون الناس،
ويحتقرن الضعفاء ويعيشون حياة الغفلة.

وفي الحقيقة فإن دعاء عاشقي الحق الذين يذرفون
دموعهم من قلوبهم دون توقف طلباً لغفرة الذنب
يكون دعاوهم أهلاً للقبول والاستجابة، وليس دعاء
المتكبرين الذين يرون أنفسهم بلا ذنب أو جريرة.

مقصدي ليس المال والملك، وإنما أرجو رضاك وحده،
يا إلهي لا تهزم جندك المؤمنين على يد الكافرين، وأنعم
عليهم بنصر من عندك ليكون عيداً للمسلمين جميعهم،
ولو رغبت وطلبت وأردت فليكن عبدك مراد هذا
قرباناً في يوم العيد هذا".

وعقب هذا الدعاء الحار سكت العاصفة التي
تابعت حتى تلك اللحظة، وعقب حرب دامية
استمرت ثمان ساعات ضد جيش يزيد بضعفين أو
بثلاثة أضعاف جيش السلطان مراد تحقق النصر في
النهاية لجيش السلطان.

وبينما كان السلطان مراد
يتفقد أحوال الجرحى ويتأمل
حالتهم طعنه جريح صربي
بخنجر كان يخفيه، وذاق مراد
طعم الشهادة، وهكذا قبل دعاؤه
كاملاً.

إن الدعوات الحارة الحقيقية
التي هي أجمل كلمات الأرواح
العالية تولد من النور والعشق،
وتعطى الحياة الأمل، وتعزي
وتواسي القلوب المكلومة.
والأدبية التي تتم بالإخلاص

والصدق ودمع العين هي دعوة وطلب للرحمه الإلهية،
والذي يمنح الخشوع للقلب في الدعاء هو إخفاء سر
التسليم إلى الرب تعالى.

وأجمل من علمنا الدعاء ب حياته سيدنا رسول الله ﷺ،
فكثيراً ما كان ﷺ يدعوا في صلاته التي يؤدinya حتى
تتorm قدماه، والدموع تبلل لحيته الشريفة، ويلتجئ إلى
الله تعالى مُقْرَأً بعجزه وضعفه فيقول:

"اللهم أعوذ برضاك من سخطك. وبمعافاتك
من عقوتك. وأعوذ بك منك. لا أحسني ثناء
عليك. أنت كما أثنيت على نفسك" (مسلم، الصلاة، ٢٢٢)

عن قلب مولانا جلال الدين الرومي -الذي كان قلبه بحرًا للشفقة والرحمة- هي استغاثة مانعة جامعة إذ يقول: «يا رب لو كان يأمل في رحمتك الصالحون فقط، فلمن يلجم المجرمون العصاة؟ يا إلهي العظيم لو قبلت عبادك الخواص فقط، فلمن يذهب المجرمون ويتضرون؟»

حقيقةً فإن أي عبد -حتى ولو كان مذنبًا- لا يجب عليه أن يترك حال الدعاء أبداً إلى الله بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لأن الله تعالى وحده هو الذي يعلم بدعاوة من سيصل الإنسان إلى مراده.

ولهذا السبب يجب على الإنسان -مهما كان- أن يدرك قيمة أن يستطيع أن ينال دعوات قلبية من واحد من عباد الله تعالى الصالحين.

ف ذات يوم صادف معرفو الكرخي سقاءً في السوق، وكان السقاء ينادي قائلاً: «اشربوا من مائي لتنالوا رضاء الله سبحانه وتعالى». فأخذ الشيخ معرفو الكرخي الماء من هذا الرجل وشرب مع أنه كان صائمًا صيام نفل وذلك لينال حظاً من دعاء هذا السقاء، وبعد أن توفي معرفو الكرخي رأه أحد أولاده في المنام في مكان جميل، فسألته: بأي عمل أعطاك الله تعالى تلك المكانة الجميلة وأكرمك؟ فقال: «بدعاء السقاء الذي أدرك رضاء الله تعالى».

وهناك مسألة على غاية من الأهمية وهي أنه مثلما نطلب الدعاء من المظلومين ومن المؤمنين منكسرى القلوب فلا بد أن تحدز من سوء دعائهم علينا بنفس القدر.

فمثلاً عندما أتم السلطان السلاجوقى علاء الدين كيكو باد بناء قلعة المدينة طلب من بهاء الدين ولد -والد مولانا جلال الدين- ورجاله أن يرى القلعة وأن يوضح رأيه فيها تبركاً بذلك. فذهب بهاء الدين ولد ورأى ما صنعوه وقال للسلطان:

ويتحدث مولانا جلال الدين -قدس سره- عن قبول الدعاء فيقول: «ادع وتب بقلب مملوء بنار الندامة وعيون دامعة، لأن الأزهار تتفتح في الأماكن المشمسة الرطبة»

وعلى هذا فإنه لا يكفي لقبول الدعاء أن تعبر عنه بلسانك فقط، بل يجب أن تسعى لأن يكون الدعاء بين «الخوف والرجاء» ويجب أن يرتد القلب ويرتجف بالمعنى التي يحملها الدعاء، وفي نفس الوقت يجب أن يحمل الدعاء عزماً وتصميماً أكيداً على عدم ارتكاب الذنب مرة أخرى إذا أريد لهذا الذنب أن يُغفر.

ويُروى أن سيدنا موسى الصلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صادف رجلاً يدعوه في ذلةٍ وتواضع فخطر على قلبه أن دعاء هذا الرجل جدير بالقبول نظراً لحالته الظاهرة، وفي تلك الأثناء أوحى الله بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إلى سيدنا موسى الصلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أنا أرحم منك بعدي ولكنه يدعوني بلسانه فقط، أما قلبه فعند قطيع الأغنام التي يملكها» (الترمذى)، البر، ١٩٨٠ / ٥٠

وعندما أخبر سيدنا موسى الصلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذلك الرجل بهذا الأمر جمع الرجل شمله في الحال وتوجه إلى الله تعالى بقلب خالص.

ومن ناحية أخرى فإن الدعاء الذي يتم بظاهر الغيب لأخيك في الدين **يُستجاب بسرعة**. وفي هذا يقول رسولنا الكريم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَا دَعْوَةُ أَسْرَعَ إِجَابَةً مِنْ دَعْوَةِ غَائِبٍ لِغَائِبٍ» (الترمذى)، البر، ٥٠

ويُطلب الدعاء من الأشخاص الذين **يُظن أن دعاءهم سُيقبل**. وهكذا فإن السبب الحقيقي الذي يضمن قبول الدعاء هو الإخلاص والصدق. ويمكن القول بأن دعاء صدر من قلب مذنب لأخيه المؤمن -لكن بشكل صادق-. خير من دعاء بلا روح ولا قلب صدر عن فرد يُظن أن مكانه عند الله تعالى أعلى من الآخرين. ولعل تلك **الأستغاثة والدعاء** التي صدرت

لأنه لا أحد يؤمن على نفسه سوى الأنبياء والرُّسل عليهم السلام، حتى أولياء الله كانوا دائمًا يحملونهم الأنفاس الأخيرة.

وعلى الرغم من أن الحال التي سي mots عليه الإنسان يظل مجهولاً غير معلوم إلا أن هناك حقيقة هي أن الإنسان سيموت على الحال الذي عاش عليه، وهذا السبب يجب أن نعيش دائمًا في حال إستغفار ودعاء إلى الله تعالى، لكي يثبتنا على الصراط المستقيم لنخرج نَفْسَنَا الأَخِيرَ وَنَحْنُ عَلَى الْإِيمَانِ. وكان سيدنا يوسف عليه السلام يدعو كما ذكرت الآية الكريمة فيقول:

«رَبِّ قَدْ أَتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيٌّ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَالْحَقِيقِي بِالصَّالِحِينَ» (يوسف، ١٠١)
وكان دعاء الصالحين - الذين مدحهم الله تعالى بوصفه لهم بأولى الألباب - كما ورد في القرآن الكريم يقول:
«رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًّا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَأَكْمَنَ رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِرْ عَنَّا سَيِّئَاتَنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ» (آل عمران، ١٩٣)

وموقف سحرة فرعون فيه العبرة والعظة الكبيرة لنا، فعندما عرفوا الإيمان عند مواجهة معجزة سيدنا موسى عليه السلام لم يهابوا أو يخشوا عذاب فرعون، أو تهديده لهم بالقتل، بل دعوا الله تعالى أن يسلموا أرواحهم وهم مسلمون دون أن يُصاب إيمانهم بالضعف.

ومن ناحية أخرى فإن الوصول إلى اللطف الإلهي في الدعوات لا يكون بالجمل البراقة، التي لا تمتزج بالقلب والتي تُقال رياً بصوت عالي جهوري فقط، ولا بالتأوهات والصيحات التي تصعد الأكباد، ولا بالكلمات المنمرة، لأنه لو كان الأمر كذلك لما قبل دعاء المريض المسكين المضطر الذي احترق بالدموع الساخن، ووهن صوته حتى لا يكاد يُسمع، ولما قبل دعاء المؤسأء الضعفاء الذين حُبسوا كلهم في أنفاسهم.

”قلعتكم تبدو قوية وجميلة فوق العادة لتمتع مصائب السيل وهجمات العدو، ولكن ما الذي اخزنته من تدابير لمواجهة سهام دعوات المظلومين والمنكسرین تحت حكمك؟ فسهام تلك الدعوات لن تثقب أو تدمر قلعة مثل قلعتك فقط، بل تثقب وتدمي آلاف القلاع، وتحيل الدنيا إلى خراب. فأفضل شيء لك هو أن تسعى لأن تصنع أبراج تلك القلعة من العدالة والطيبة، وتبنيها من الصالحين فتأتيك الدعوات الحسنة. وهذا سيكون أكثر أمنًا لك من تلك الأسوار، لأن هدوء الدنيا والناس وأمنهما مضمون بجنود الدعاء تلك“.

وفي الحقيقة فإن كل أنواع النجاحات والانتصارات والمكافئات التي يتحققها المؤمنون - إلى جانب سعيهم وجهودهم - تتم ببركة الدعوات الصالحة المخلصة. والقرآن الكريم الذي هو مرشد السعادة الأبدي لنا في تلك الحياة يحتوى على أكبر تعاليم الدعاء. وقد تحدث ربنا عليه السلام عن الدعاء في عدة آيات فقال:

«قُلْ أَرَأَيْتُكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتُكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ»
(الأనعام، ٤١-٤٠)

وقال تعالى:

«ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ»
(الأعراف، ٥٥)

وطلب حُسن الخاتمة هو واحد من أهم الدعوات التي هي رأس مالنا الوحيد الذي ينجينا في الآخرة، والذي يجب ألا ننساه في تلك الحياة الفانية. يقول ربنا عليه السلام في كتابه العزيز:

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تُؤْتُنَ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ» (آل عمران، ١٠٢) **الأنفاس الأخيرة**
والجهود التي يبذلها كل مؤمن طوال عمره تكون من أجل الوصول إلى السعادة عند الأنفاس الأخيرة،

تُستجاب بعض الدعوات، لأنها لم تتوافق القدر. ولهذا السبب يجب على الداعي أن يدعوا دائمًا ولا يظهر الملل أو القنوط في أي وقت أبداً، لأنه يُقال إن عوض الدعاء في أحوال كتلك يُدخل إلى عالم الآخرة.

والقلب المغموس في وجد الدعاء لابد أن يدرك أنه قد لجأ إلى أعظم باب، والقلوب التي تنتظر عند باب الدعاء على أمل افتتاحه رحمة لا تمل أو تسأم من الانتظار دهرًا على عتبة تلك الرحمة لأن الدعاء والبكاء بسبب أنه نشأ في عالم من الرحمة الإلهية فهو يشبه إكسير سعادة يمنحك العزاء والسلوى للقلوب المحزونة، وكثيراً عذباً يفرح القلوب المحترقة بعشق الحق عليه السلام كلما شربت منه.

ويجب ألا ننسى أننا يمكننا أن نصل إلى شرف وعزوة وحيثية أن نكون بشراً حقاً عندما يغفو الله تعالى عن ذوبانا. ويجب على كل الذين يطلبون الوصول إلى سر العفو الأبدي عند الموت، والذين يريدون تذوق الألطاف الإلهية والمنح الريانية اللاحدودة أن يسعوا في البداية إلى إخراج عطر العفو من الورد الموجود في حدائق القلب بالدعاء والرجاء في حال الوجد. ونحن أيضاً ندعو ونتوسل إلى الله تعالى صاحب القدرة والرحمة المطلقة أن يرحمنا ويُمْن علينا بعطياته العفو.

وهكذا لو كان الدعاء لصاحب الإبانة فقط، لما عُرف لسان القلب والحال.

والواقع أن وجود مثل هذا التنميق في الدعاء يضعف أساساً جوهر الدعاء وروحانيته وقدسيته، فعن ابن سعيد رض أنه قال سمعني أبي وأنا أقول اللهم إني أَسألكَ الجنةَ وَنَعِيمَهَا وَبَهْجَتَهَا وَكَذَا وَكَذَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَسَلَاسِلَهَا وَأَغْلَاهَا وَكَذَا وَكَذَا فَقَالَ: يَا بُنْيَ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ص يَقُولُ:

"سَيَكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ" فَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ إِنْ أُعْطِيْتَ الْجَنَّةَ أُعْطِيْتَهَا وَمَا فِيهَا مِنْ أَخْيَرِ، وَإِنْ أُعْذَّتْ مِنَ النَّارِ أُعْذَّتْ مِنْهَا وَمَا فِيهَا مِنَ الشَّرِّ" (أبوداود، الوتر، ٢٣، ١٤٨٠)

وَقَالَ النَّبِيُّ ص فِي حَدِيثٍ آخَرَ:

"يَا أَيُّهَا النَّاسُ، ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا، إِنَّهُ مَعَكُمْ، إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ، تَبَارَكَ اسْمُهُ وَتَعَالَى جَدُّه" (البخاري، الجهاد، ١٣١)

فالله تعالى لا يرد الدعوات الخالصة الصادقة. ولكن رغم تلك الدعوات الصادقة كلها، فإنه قد لا

يا رب بكرمك ولطفك اجعل لنا نصيباً من
الرحمة والمغفرة الإلهية بالعشق والوجود ودموع العين
الصادقة، واجعل قلوبنا خزائن رحمة لا تنفذ على
مخلوقاتك على أمل أن ننال الرضا الإلهي، وبحرمة
الدعوات النورانية لعبادك المخلصين أنعم على وطننا
المبارك بالسعادة والرفا، وعلى أمتنا الإسلامية بالحق
والخير. آمين...



معاملة

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الاستاذة/ فدوی علیان



الطفل تعامله مع الكبير، الذي لا بد أنه يعرف الأصول والضوابط، ولهذا نجد أناساً كثيرين يسيئون معاملة الطفل؛ حيث يطالبونه أن يكون ساكناً هادئاً رزيناً وقوراً، وهو ما لا يستطيعه.

تقدير الطفل واحترامه:

حرص الرسول محمد ﷺ أثناء تعامله اللطيف مع الأطفال على احترامه لنفوسهم وذواتهم، وحرصه على توصيل أفضل المفاهيم إليهم بأبسط الوسائل وأقوامها، ولا يعنفهم، فيحكي لنا أحد الأطفال هذا الموقف له مع محمد ﷺ وهو عبد الله بن عامر فيقول:

«دعتني أمي ورسول الله ﷺ قاعداً في بيتنا، فقالت: ها تعال أعطيك، فقال ﷺ: "ما أردت أن تعطيه؟" قالت: أعطيه تمراً. فقال لها ﷺ: "أما إنك لو لم تعطه شيئاً لكتبت عليك كذبة"»

فهو يحذرها من أن تكذب على الصبي أو تستهين بمشاعره، ولو أن تقول له تعال أعطيك شيئاً، ثم لا تفعل. وحين يرى محمد ﷺ على الأطفال ما يستوجب التقويم والتعديل، فإنه يتعامل معهم برفق دون تأنيب أو صرخ، يقول عمر بن أبي سلمة: «كنت غلاماً في حجر رسول الله ﷺ، وكانت يدي تطيش في الصحفة؛ فعلمته رسول الله ﷺ في رفق ولين كيف يأكل فقال له: «يا غلام سم الله، وكل بيمينك، وكل ما يليك».

فطن الرسول محمد ﷺ إلى أن التعامل الناجح مع الطفل يعتمد على أساليب تربوية مدرستة، تقوم على العلم والخبرة والتجربة وسعة الصدر والصبر والاحتواء؛ ونظرًا لأهمية تلك المرحلة العمرية فقد صاغ لها ﷺ منهاجاً في التعامل التربوي والعلمي، أنتج شخصيات ناجحة منجزة، وقيادات متميزة فذة، وعلماء متفردين عباقرة، ومن أهم محاور المنهج التربوي في تعامله ﷺ مع الأطفال:

اللطف بالأطفال والبساطة في التعامل معهم:

الأطفال دوماً يحبون من يتبسيط معهم، ويعايشهم وكأنه واحد منهم، وينفرون من الغليظ العبوس الغاضب، ويتحفرون للجاد الوقور، وقد علم محمد ﷺ طبائع ذلك العمر، وكان يتعامل معه بما يحبونه، ويحاول أن يبث من خلال بساطته معهم ومزايه وتلطيفه بهم معانٍ مهمة في تقويم السلوك وتكوين الشخصية الناجحة.

فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنا نصلي مع رسول الله ﷺ العشاء؛ فإذا سجد وثبت الحسن والحسين على ظهره، فإذا رفع رأسه أخذهما بيده من خلفه أخذ رفيقاً ويسعهما على الأرض، فإذا عاد عاداً، حتى إذا قضى صلاته أقعدهما على فخذيه. (المحياني، مجمع الزوائد، ٩/٢٩٠)

إن الطفل لا يمكن أن تعي مداركه الواجبات والحقوق والأصول والمبادئ والقيم والمعاني، إنما يبدأ في تلقها خطوة خطوة عبر سنين حياته، ومحظى من يتعامل مع

للاطفال



واستأذنه، وراعى حق الكبار فطلب من الصغير أن يتنازل لهم، فلما أصرَّ على موقفه، لم يعاتبه محمد ﷺ أو يعنفه، بل أعطاه حقه.

الحافظ على حقوق الطفل الأسرية والاجتماعية:

اهتم الرسول ﷺ بحفظ حق المولود في النسب المعلوم والموثق والمشهود عليه، والمعلن من زواج صحيح، ومنع إنجاب الأطفال خارج العلاقة الزوجية الشرعية؛ حماية لهم من المشكلات المستقبلية، فضلاً عن طهارة المجتمع من الرذيلة والفساد والاختلاط الأنسب.

وتحدث محمد ﷺ عن حق الطفل في أن يختار له أبوه أمه ذات خُلُقٍ حميد، وحقه في أن يسميه أبوه اسمًا حسناً غير مستنكر ولا مستهزأ به، وحقه في الرضاعة الطبيعية، وحقه في أن ينشأ في بيئة سليمة وقرابة محظيين به، وحقه في تربية إيمانية حسنة، وحقه في الحفظ من الانتهاك الجنسي والشذوذ والانتهاز، والرق والاستعباد، والمتاجرة.

كما أكدت الرسالة المحمدية على حق الطفل في الميراث والوصية، وأكَّدت تأكيداً كبيراً على حق الطفل اليتيم في الرعاية والعناية الكاملتين، وأن يُحْفَظ له ماله، وأن يحميه مجتمعه ويعطف عليه، ويرعاه ويكتفِّله الكفالة التامة.

كما حاول محمد ﷺ أن يربِّي الأطفال عبر تعاليمه وسلوكه على معاني الرجولة والمرءة منذ صغرهم، فكان يعطي الأطفال جرعات متدرجة من تلك المعاني عبر المواقف المتناثرة والمترفرفة، فكان ربماً جلس بعض الغلمان كعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر في مجلسه ومع أصحابه ليتعلموا وينضجوا، فيحكى عبد الله بن عمر ﷺ فيقول: كنا عند النبي ﷺ فأتى بجمار، فقال: إن من الشجر شجرةً مثلها كمثل المسلم، فأردت أن أقول هي النخلة، فإذا أنا أصغر القوم فسكت، قال النبي ﷺ: «هي النخلة». (متفق عليه)

وعَلِمَ عبد الله بن عباس وهو غلام صغير كان يردد في خلفه على دابته معانٍ عظيمة بكلمات بسيطة مفهومة، فقال له: «يا غلام احفظ الله يحفظك...» إلى آخر الحديث. (الترمذى، ۲۵۱۶)

بل يذهب محمد ﷺ في تقديره للأطفال مذهبًا بعيدًا في مجتمع كان لا يقيم للصغار وزناً، فيجلس أحدهم إلى يمينه، وهذا يجعله أحق بالتقديم من كبار القوم، يقول سهل بن سعد الساعدي: إن رسول الله ﷺ أتي بشراب فشرب منه، وعن يمينه غلام وعن يساره الأشياخ، فقال للغلام: «أتاذن لي أن أعطي هؤلاء؟» فقال الغلام: لا والله لا أؤثر بنصبي منك أحدًا». (متفق عليه) لقد راعى محمد ﷺ الأمرين معًا، راعى حق الطفل

لماذا سقطت الأندلس

الآن نتعبد نحن الشباب أن نتحدث باللغة الإنجليزية أو الكتابة بها أو حتى بحروفها كما هو شائع ”الفرانكو أرب“ حتى يقال أنه شخص راق ووالله إنه لا يدل إلا على عدم علم وترك للغة القرآن، فهل تركنا اللغة العربية بهذه السهولة؟!! ... نحن نمتلك ونتحدث بفضل الله أصعب لغة في العالم ”لغة الضاد“ فهل هانت علينا اللغة العربية لغة القرآن ولغة رسولنا الكريم محمد ﷺ؟!!

إخوقي؛ المدم سهل لكنّ البناء صعب، فلا تهدموا كل جميل فيما يإهمالكم التحدث أو الكتابة باللغة العربية، فمع مرور الأيام والسنوات ستجدون أنكم قد نسيتم كلاماً موجوداً باللغة العربية ونسيتم كيف كانت تُقرأ أو تُكتب هذه الكلمات.

بناء الأندلس وبقاوتها أخذ ٨٠٠ عاماً، أما إسقاطها فأخذ ٣٠ عاماً فقط

نعود مرة أخرى لأسباب سقوط الأندلس والتي يمكن إيجاز بعضها في النقاط التالية:

- ١) الانحراف عن شرع الله: فكثر شرب الخمر ولم يقيموا الحد على شاربيه، وانتشر كذلك الغناء والطرب حتى أن الملوك والأمراء كانوا يتوددون للمغنيين فبنوا لهم قصوراً مجاورة لقصورهم، وكان الأمراء يبنون لهم مدارس لتعليم الغناء والموسيقى لأهل الأندلس.

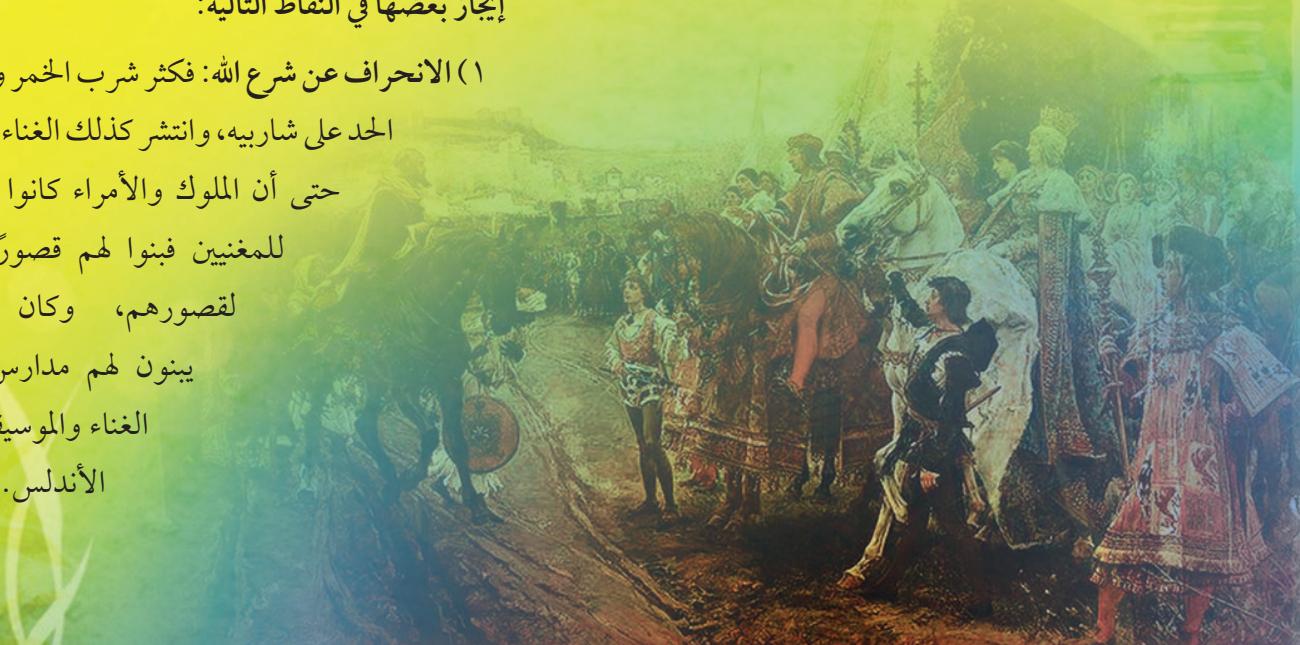
في هذا المقال إن شاء الله نتحدث عن الأسباب التي أدت إلى سقوط الأندلس.

ولكن قبل أن أبدأ في الحديث عن أسباب سقوط الأندلس أريد أن اطرق إلى بعض الأمور:

كانت من إحدى أسباب التعذيب في الأندلس بعد سقوطها أن يجدوا أحد أهل المدينة يتحدث العربية أو يمتلك كتاب مكتوب باللغة العربية. فهذا في حد ذاته يعتبر تهمة يعاقب عليها بالسجن والتعذيب !!

قبل سقوط الأندلس وفي وقت ازدهارها كان أبناء الأثرياء في أوروبا يتوجهون للدراسة في المدارس والجامعات الأندلسية وكانوا يفتخرون أنهم تلقوا العلم وتتلذذوا على أيدي علماء عرب.

وعندما يعودوا إلى بلادهم مرة أخرى كانوا يتعمدوا التحدث باللغة العربية حتى يقال أنهم المتعلمون ومثقفون.



٥) تقاويس كثير من العلماء عن دورهم: وهو أيضًا من أحد الأسباب التي أدت إلى زيادة المعاصي، فقد تقاويسوا عن دورهم الدعوي والإصلاحي وانشغلوا بالمسائل الخلافية ولم يأمرموا الناس بالمعروف وينهوا عن المنكر، بل إن كثيراً منهم مدحوا الحكام وأثنوا عليهم وتغاضوا عن عيوبهم.

٦) ترك الدفاع عن الأرض والعرض: فعندما انشغلوا بالدنيا ومتاعها تركوا الدفاع عن أرضهم وعرضهم. فيقول ابن خلدون: إن الترف من أهم أسباب سقوط الدول، لأنّه يؤدي إلى حب الدنيا والتمسك بالحياة ومن يحرص على الحياة لا يدافع عن أرض أو عرض أو دين أو كرامة فتضيع أرضه وتسقط دولته.

ألم تشعروا أن الأسباب التي أدت إلى سقوط الأندلس من ٥٢١ عاماً قريبة جداً من حالنا الآن في البلاد الإسلامية؟ وفي كل وقت كل فرد منا يسأل لماذا لا ننتصر؟ لماذا حال المسلمين صار كذلك؟ لماذا يحدث هذا في الكثير من البلاد الإسلامية المضطهد أهلها؟

فهل عرفنا الآن الإجابة؟!!

إذ كيف ينصر الله من لا ينصره؟ وكيف ينصر الله من يعصيه ولا يقوم بواجبه نحو ربه؟

نسأل الله أن يهدنا ويصلح حالنا ويستخدمنا في نصرة دينه ونهاية هذه الامة وتغيير حالها للأفضل ولا يستبدلنا.

وأختم هذا المقال بكلمات لسیدنا عمر بن الخطاب ﷺ: ”إنا لا ننتصر على عدونا بعدد ولا عدة، وإنما ننتصر بطاعتكم الله ومعصيتهم له، فإن عصينا الله فقد استوينا وإياهم في المعصية وكان لهم الفضل علينا“.

٢) انتشار الترف والإسراف: فقد بالغ أهل الأندلس وحكامها في الإنفاق على المأكل والملبس والمسكن. حتى أن الحكام بالغوا في الإنفاق على بناء القصور وزخرفتها والتي كانت تعد آية في الروعة والجمال. فعلى الرغم من اتساع القصور وكبر حجمها إلا أنهم كانوا يزخرفونها بخلط من الذهب والفضة بشكل يخطف الأبصار. وأدى هذا الإسراف في النهاية إلى تعلق القلوب بالدنيا وشهواتها.

٣) توسيد الأمر لغير أهله: أي تولي من لا يستحق منصباً من المناصب، وبدي ذلك واضحًا عندما ولي الحكم بن عبد الرحمن الناصر ابنه أمور الحكم في البلاد وهو مازال طفلاً لم يتجاوز الثانية عشرة سنة.

وقد حذرنا رسول الله ﷺ من هذا الأمر في الحديث الشريف عندما أجاب السائل عن أمارات وقت الساعة بقوله: ”إذا ضيغعت الأمانة فانتظر الساعة“، قال: كيف إضاعتها يا رسول الله؟ قال: ”إذا أُسند الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة“.

٤) زيادة المعاصي: أسرف أهل الأندلس في المعاصي والبعد عن دين الله تعالى، فإذا بعُدَّ المسلمين عن دين ربهم، وهجروا نهج رسولهم فلilitنظروا الملائكة والذلة بين العباد. قال رسول الله ﷺ: ”إياكم ومحقرات الذنوب فإنهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه“.

ويقول سيدنا بلاط: (لا تنظر إلى صغر الذنب، ولكن انظر إلى عظم من عصيتك). فأنت عصيتك ذو العزة والجلبروت، وعصيتك الذي أنت إليه راجع.

وإذا كان هذا حال محقرات الذنوب، تلك التي يستحرقها العبد والتي تؤدي بصاحبها إلى الملائكة، فما إذا عن كبار الذنوب من ترك الصلاة، والزنا، والتعامل بالربا، وشرب الخمور، والسب واللعنة، وأكل المال الحرام!!



جريدة إيمانك



الاستاذ/ مازن عبيد

بذرة الإيمان فإذا ما أنتعهد لها لتصبح شجرة كبيرة أو
يهملها تموت في الحال.

وهذه احدى عشر طريقة لزيادة الإيمان:
أولاً: معرفة الله تعالى:

معرفة الله تعالى هي أول طرق زيادة الإيمان وليس
معرفته أنك وحدته بلسانك فقط ولكن هل تعرفت
على الله تعالى باسمه جلاله وصفات كماله ليمتلك قلبك
بالحب والخشية معا ثم تتبعه الله بمقتضى هذه الأسماء
والصفات.

قال بن القيم: "جميع ما يedo للقلوب من صفات
الرب سبحانه وتعالى يستغنى العبد بها بقدر حظه من
معرفتها وقيامه بعبوديتها".

إذا ما عرف الإنسان ربه وأمن به تفجّرت ينابيع
الخير في قلبه ثم فاضت على جوارحه بمقدار علمه
وقوّة إيمانه فالعلم هو السبيل للمعرفة فأعلم الناس
بأنه هو أخشعهم الله تعالى.

قال تعالى: ((إنما يخشى الله من عباده العلماء)) (فاطر: ٢٨)
فيجب على كل شخص يقوى أساس دينه بدراسة
العقيدة الصحيحة والحذر من العقائد الفاسدة.

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال:

قال رسول الله ﷺ:

"إن الإيمان ليخلق في جوف أحدكم كما يخلق
الثوب فسألوا الله أن يجدد الإيمان في قلوبكم"
هكذا جعل الله العبد المؤمن لكي يظل في جهاد
مستمر.

قال بعض السلف: جاهدت نفسي أربعين سنة
حتى استقامت، فبلغت بعضهم فقال: طوبى له! أو
قد استقامت؟

ما زلت أجahدها ولم تستقم بعد أربعين سنة!
وهم في أفضل جيل وأفضل بيئة، فكيف بنا اليوم
ونحن في عصر المغريات وفي عصر الشهوات؟!
قال الإمام العلامة بن القيم:

"إذا غرست شجرة المحبة في القلب وسقيت
بهاء الإخلاص ومتابعة سيد الناس أثمرت كل
أنواع الشمار وأتت أكلها كل حين بإذن ربها، فهي
شجرة أصلها ثابت في قرار قلب المؤمن وفرعها
متصل بسدرة المتّهـى"

إذا نطق العبد بالشهادتين ووحد الله فإنه قد بذر

نسيها أكثر المسلمين الأن وهي من أهم طرق تحصيل اليقين وزيادة الإيمان.

لما نزل قول الله تعالى: ((إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَاحْتِلَافِ اللَّيلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولَئِكَ الْأَلْبَابِ))
قال رسول الله ﷺ: "وَيْلٌ لِمَنْ قَرَأَهَا وَلَمْ يَتَفَكَّرْ فِيهَا"
فأنظر حولك في السماوات والأرض والجبال
والأشجار وأنظر في كل ثموه تأكلها بل وأنظر إلى نفسك
فنظرك فيك يكفيك
قال تعالى: ((وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا يُتَبَصِّرُونَ)).

خامساً: كثرة النوافل بعد الفرائض:
الإكثار من النوافل هي الطريق إلى محبة الله ﷺ لك
فصلي السنن بعد الفروض وقيام الليل وصوم الاثنين
والخميس والصدقة وكل أعمال البر تزيد الإيمان في القلب.
لأنها الوسيلة إلى محبة الله

وفي الحديث القدسي "لا يزال عبدي يتقرب إلى
بالنواب حتى أحبه فإذا أحبته كنت سمعه الذي يسمع
به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ولئن
دعاني لأجيبيه ولئن سألني لاعطينه". صحيح البخاري

سادساً: القرب من بيضة الطاعة:

القرب من أي بيضة طاعة يزيد الإيمان والقرب من
بيضة المعصية ينقص الإيمان فيأبى الله إلا أن يعذ من أطاعه
ويأبى الله إلا أن يذل من عصاه.

فابعد قلبك عن الأفلام والمسلسلات والأغاني
والتحدث مع الفتيات وإطلاق النظر وبعد عن أصدقاء
السوء فلا تصاحب إلا مؤمناً.

قال رسول الله ﷺ:

"مثل الجليس الصالح والسوء، كحامل المسك ونافح
الكير؛ فحامل المسك إما أن يُحديك وإما أن تبتاع منه،
وإما أن تجد منه ريحًا طيبة والجليس السوء كنافح الكير
إما أن يحرق ثيابك، وإما أن لا تسلم من دخانه" (متفق عليه)

ثانياً: تدبر القرآن:

كثير من المسلمين الأن يقرأوا القرآن وكل هم أن يختتمه
دون تدبر للمعنى ولا فهم للألفاظ.

فتدبّر القرآن من أهم أسباب زيادة الإيمان قال تعالى في
صفات المؤمنين الصادقين:

((وَإِذَا تُبَيِّنَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَهُمْ إِيمَانًا)).

قد أمرنا الله ﷺ أن نتدبر القرآن فقال تعالى:
(كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا
الْأَلْبَابِ))

أما من يقرأ ولا يتدبّر الآيات قال الله عنه:

((أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَفَقَاهَا)).

قال بن القيم: "إذا أردت الانتفاع بالقرآن فأحضر
قلبك عند تلاوته وسماعه وألقى سمعك وأحضر حضور
من يخاطبه به فإنه خطاب الله ﷺ لك على لسان نبيه
المصطفى قال تعالى:

((إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قُلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ
وَهُوَ شَهِيدٌ))"

ثالثاً: معرفة رسول الله ﷺ:

بمعرفة النبي ﷺ وسيرته ومعجزاته يزيد إيمان المؤمن
ويؤمِن الكافر.

ولا يكتمل إيمان المؤمن حتى يكون رسول الله أحب
إليه من نفسه التي بين جنبيه كما في الحديث الصحيح
وأول مقتضيات حب رسول الله ﷺ هو الطاعة والوفاء

قال تعالى:

((قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحِبِّكُمُ اللَّهُ)).

فعلى كل مسلم قراءه سيرة الرسول ومعرفة أخلاقه و
معجزاته وأن يتخدنه قدوة وأسوة في كل أعماله.

رابعاً: التفكير في خلق الله ﷺ:

التفكير في خلق الله ﷺ من أعظم العبادات وهي عباده

و قال ﷺ: "الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله،
قال الله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم"

تاسعاً: احفظ الله يحفظك:

احذر الله في نهيه فلا تقربه.. واحفظه في أمره فلا تختلف عنه حيث وجب عليك.. واحفظه في خلقك فلا تظلم أحداً في ماله أو عرضه أو دمه أو نفسه.. فإنك إذا حفظت الله في ذلك صرت في ديوان المتقين.

عاشرًا: حافظ على التوبة والمجاهدة:

قال تعالى: {وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيْمَانَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} [النور: من الآية ٣١].

الحادي عشر: ألح على الله

بالدعاة:

فإن المهدى هدى الله،
والقلوب بين أصابعه
سبحانه يقلبها كيف يشاء..
ويثبت هذا.. ويخلذ ذاك..
وهو سبحانه القائل في
الحديث القدسى:

«يا عبادي كلكم ضال إلاّ

من هديته فاستهدوني أهدكم...»،

فالمؤمن لا يستغني أبداً عن طلب المهدى من الله
يغدو سيراً في الثالث الأخير من الليل عند استفتاحه
للصلوة، قال ﷺ:

«إن في الليل لساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله
فيها خيراً إلا آتاه إيماناً، وذلك كل ليلة» [رواه مسلم].

اللهم اعنا على شكرك وذكرك وحسن عبادتك
وصلى الله على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

قال ﷺ: "المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من
يحالل" (رواية أبو داود)

سابعاً: حافظ على الأذكار الشرعية:

فإن الذكر حياة القلوب وقد بين ذلك رسول الله ﷺ
قال: «مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل
الحي والميت» (البخاري)

وقال ﷺ:

«أفضل الكلام بعد القرآن أربع، لا يضرك بأيّن
بدأت وهن من القرآن: سبحان الله، والحمد لله، و لا
إله إلا الله، والله أكبر» (أخرج مسلم)

وقال ﷺ: «ألا أخبركم بخير
أعمالكم وأزكاهما عند مليككم،
وأرفعها في درجاتكم، وخير
لكم من إنفاق الذهب والفضة،
ومن أن تلقوا عدوكم فتضربوا
أعناقهم، ويضربوا أعناقهم». قالوا: بل يا رسول الله، قال:
«ذكر الله عزوجل» [رواية أحمد].

ثامناً: الدعوة إلى الله ﷺ:

قال تعالى: ((ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير
ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر)).

وقال ﷺ:

((ومن أحسن قولًا من دعا إلى الله وعمل صالحاً
وقال إبني من المسلمين)).

ودعى رسول الله ﷺ حامل الدعوة في الحديث
الصحيح قال عليه الصلاة والسلام:

«نَضَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا ثُمَّ أَدَّاهَا كَمَا
سَمِعَهَا فَرَبٌ مَبْلُغٌ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ وَرَبٌ حَامِلٌ فَقَهَ
إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهَ مِنْهُ»

الحمد لله رب العالمين

لَئِنْ جَاءَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَيْرَ بِعَيْهِ مَا عَنْتُمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِمَا تَنْهَاكُمْ رَبُّكُمْ رَحِيمٌ



محمد قبل المطلب يصر عن نفس شفاعة مثانية جمدت كل مفاتيح الكمال الانسانية
تصوّطها الصالحة الالهية لتمثيلها من الوهّاوم في الرّفائل البشرية ولتدخل بها الى التّكميل الشّرقي المطلوب
أيا حياته بعد المطلب فلا ينطلق عن المعرفة انّه هو الا وحده يوحّد عالمه الظاهر المعرف



اشتغل في شبابه بالرعي والتجارة.
واشتهر بصدقه وأمانته بين قومه

قضى على الله عليه وسلم في حضانة ورعايته حلبة السعدية وزوجها
الحارث بن عبد العزى أربع أو خمس سنوات، ظلّ بعدها في رعاية أمه حتى
بلغ السادسة فقلما توفّت كفله بده عبد المطلب إلى حين وفاته بعد
ستين، فكفله بعدها عمّه أبو طالب

هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ينتهي نسبه إلى إسماعيل
عليه السلام . أبوه عبد الله بن عبد المطلب وأمه أمينة بنت وهب.
ولد في فيج يوم الاثنين التاسع من شهر ربیع الأول عام الفیل



7 9
أدت إلى حصار النبي هاشم في شبّ أبي طالب لمدة 3 سنوات
وكانت غزوة
سبعينات السنين السنية إلى الإسلام واستمرت
3 سنوات أسلم خلالها 30 شخصاً

وفي يوم الاثنين السابع من رمضان للسنة الثالثة عشرة
قبل الهجرة تنزل عليه الوحي في غار حراء، من طريق
جيبريل - عليه السلام -

1 14
وأنجب منها كل أولاده باستثنى، إبراهيم
تزوج في سن الخامسة والعشرين من خديجة بنت ذوي بد

1

في 7 للبعثة اتفقت قريش على مقاطعةبني هاشم حتى
يسلموا اليهم محمدًا، فأدوا، قاتلت قريش بعدها بتوعيق وثيقة
أدت إلى حصار النبي هاشم في شبّ أبي طالب لمدة 3 سنوات
وفي السنة الثانية وبعد أن شهد الله العداء، كانت غزوة
بعد الكبيري، كان المسلمين فيها ثلاثة عشرة وسبعين عشرين

5 7
ابتدأت الدعوة جهراً بعد السنة الثالثة للبعثة، مازاً ضدّه
قريش للمسلمين، فقام النبي أصحابه بالهجرة للبيضاء، وكانت
الهجرة الأولى (5 للبعثة) ثم الثانية (7 للبعثة)



12 10
بعد بيضاء العقبة الأولى (12 للبعثة) والثانية (13 للبعثة).
أم النبي أصحابه بالهجرة إلى المدينة، وهاجر هو مع أبي بكر
شعيب الرسول بعدها بـ 30 سنة، مسجده والواحة بين البهارات والأنصار

11 8
انهى حصار الشعب وتخرّج الوثيقة في سنة 10 للبعثة، في
ذات العام توقيعه أبوطالب وبعده توقيت خديجة رضي الله عنه،
ليسمى ذات العام بعام الرزن، في ذات العام خذ الرسول
إلى الطائف، وكانت أيضاً رحلة الإسراء والمراجعة

8

15 14
في السنة الثالثة من الهجرة أجمعوا قريش على الانتقام
وخرجت في 3 الآف، مقابل سبعون ألفاً من المسلمين تقابلوا
عند سفح جبل أحد، أبلى الصحابة خير البارى، لكن تراجع
الرماء قلب موازين المعركة في نهايتها، قتل في غزوة
أحد 70 من الصحابة منهم حمزة

13 16
في السنة الثالثة من الهجرة أجمعوا قريش على الانتقام
وخرجت في 3 الآف، مقابل سبعون ألفاً من المسلمين تقابلوا
عند سفح جبل أحد، أبلى الصحابة خير البارى، لكن تراجع
الرماء قلب موازين المعركة في نهايتها، قتل في غزوة
أحد 70 من الصحابة منهم حمزة

13

18 17
قامت غزوة حنين بعد أن نادى هوان بن حرب
الرسول، فخرب اليهم في 12.000 مقاتل سنة
الفتح 4هـ، وتجاوز المسلمين عند وصولهم
يكثير زعدهم، لكن ثبات النبي وأصحابه
رد الصدف متى سكاً فتقىقاً عاذرين

بعد أن أمر النبي مكة معاشرها فنزل بالحدبية بعد
مخالطات يعود خيراً للخلاف عليه، فخرب اليهم في آلف وستمائة
مقاتل، وبعد مبارزات وبطولات وتحديات فتح الله عليه حصن خيبر،
وكان ذلك سنة 14هـ

في السنة السادسة قصد النبي مكة معاشرها فنزل بالحدبية بعد
أن حدثه قريش من مكة، ثم وبعد سلسلة من الأحداث وإشاعة
قتل عثمان تمت بيعة الرضوان، تلتها صلح الحديبية الذي كان
سيباً رئيسياً في تحول الآلاف للإسلام



16

20 19
شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم بوعضة المرض الذي نزل
به في أول شهر ربیع الأول، وعماز المرض يشتد به حتى أمر
أبا بكر أن يصلح بالناس، إلى أن دخل يوم الإثنين الثاني عشر
من ربیع الأول سنة إحدى عشر للهجرة حين قبض الله رسوله عليه
اللهم صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليمها كثيراً

وهي السنة العاشرة للهجرة سار النبي إلى
مكة للحج وسار معه خلق عظيم لا يقل عن
الآف، فقام الناسك، وفي اليوم
التاسع التقى الرسول خطبة الوداع، والتي أعلنت
فيها اكتمال الدين، وبعد أداء الحج توجه
عادماً إلى المدينة



19

سعادةً مع أسرتي

الحزم + الحب + التفاهم + التفاحة = أسرة ناجحة

أكثر. نضع اصبعاً فوق أمر هام هو من أولويات حياتنا إنسانياً فضلاً عن بعد الدينى ألا وهو الأسرة. نحن نسمع قوله تعالى: ﴿قُوَا أَنفُسُكُمْ وَأَهْلِيْكُمْ نَارًا..﴾ فالمعيار أصبح قو أهليكم كل شيء إلا النار فامر الوقاية منها متوك مهمل... فضلاً عن أننا ترك أفراد أسرنا لوسائل الإعلام كي تصيغهم وتشكلهم وفق ما ترثيه لنراهم بعد برهة من الزمن وقد صاروا وصرنا غرباء لا يعرف بعضنا بعضاً بل لا يتعاطف ويتوافق بعضنا مع بعض من هنا كانت الحاجة إلى إعادة تسليط الضوء على النقطة المركزية في حياتنا الفردية والإجتماعية وهي الأسرة التي فعلاً يجب أن تكون مصنعاً للسعادة.

أسرتي السعيدة ،،

هي تلك الأسرة التي تتفق منذ البداية على أن يكون تقوى الله هو أساس بنائها .. هي التي يعم أركانها المدوء والسكنية.. وتسود أرجائها لغة الحوار .. هي التي يعرف كل فرد فيها مكانه ودوره وماذا له وماذا عليه ... هي التي تنظم أوقاتها .. وتستغل الفرص لتنمية

الأسرة هي بذل وتضحيات الآباء والأمهات بلا ثمن. الأسرة هي التعاون، هي الجامعة والمدرسة بلا شهادة، وهي الوفاء واحتضان الشيخوخة بلا مأوى للعجزة. الأسرة هي الحوار والافتتاح وبناء المستقبل وهي النصيحة بلا مجاملة وبكلمة واحدة الأسرة هي محل تحجى الإنسانية بلا إضافة.

وفي خضم هذا الزمن الذي عود أهله اللھاث ليس فقط خلف الضروريات، وإنما أيضاً خلف الكثير من الكماليات التي تم الترويج لها حتى باتت ضروريات بل أحضض ضروريات، حتى لقد صبغ زماننا بصبغة تكاد تجعله لا يتسع لاتمام الواجبات، لأننا ارتضينا من أنماط عيش وسلوك لا سيما الإستهلاكي منه مضطرون في حياتنا أن نتخلّى بعضنا عن الكثير من الأولويات الإجتماعية وحتى العبادية لنسير بسيرة أهل الزمان، حيث يفترس أوقاتنا وأعمارنا بالتالي وحش التعود على سلوكيات وعادات في الغالب لا فائدة منها. وكأننا في نمط حياتنا المعاصر أمام وحش ضار فاغر فاه ونحن أزاءه نلقى في فيه كل ما طالته أيدينا وحتى لا نستغرق

٣ - تقبل نقدهم.. واحتقارهم.. وتجريحهم.. فهم والديك .. ولا تقدر بما يقولوا.

٤ - مسألة التعامل مع الوالدين .. مسألة تعامل مع مشاعر .. فكن واعياً ومراعياً .. وعانياً انهم يملكون مشاعر، فعاملهم بمقدار حا لهم ونفسهم ..

٥ - لا يحبون الجدل ، الوالدان من النوع الغير محب للجدل ، لا أجادل ، بل ابتسم وهذا يجعلهما يفكران في الرأي الذي قمت بطرحه .

٦ - عندما يغضب أحد الوالدين ، فهذا ليس الوقت المناسب لأن أغضبه أنا أيضاً ، هو غالباً لا يكوننا غاضبين مني ، ولكن من رئيس عمله ، أو من تكاليف العيش ، هناك إحتمالات عددة قد تكون سبب في غضب الوالدين ، فمن واجبي إظهار التأثير المتعاطف معهما .

كيف تصنع الفرح في أسرتك ؟؟؟

الفكاكة: استغلال بعض المواقف بقول أو بفعل يدخل السرور إلى القلب ، مما يتحقق للفرد الصفاء الذهني و التوازن النفسي .

فوائد الفكاكة :

- في المرح والإبتسامة تجديد الدورة الدموية وانتعاشات للقدرات العقلية .

- الضحك منفي للهضم و منشط للدورة الدموية .

- الضحك حفظ النشاطات الابداعية .



مواهب أفرادها .. وتشجع أفرادها على مشاركة الغير .. ودور الوالدين هو إزالة الحجب عن كوامن الإبداع في أبناء يملكون فرصة حقيقة لإدارة المستقبل وصناعة وصياغته . الأسرة السعيدة ، هي التي توفر الحب والأمان وتبني الثقة في النفوس .

كيف تعامل مع والديك ؟؟؟

إن موضوع التعامل مع والديك موضوع عظيم جداً ينبغي على المسلم أن يهتم به وأن يعيه الاهتمام الكبير ، والله عز وجل قد حكم بالبر ونهى عن العقوق فكان لزاماً علينا طاعته سبحانه وتعالى ، وهناك آداب للتعامل مع الوالدين وهناك أحكام فقهية تتعلق بهذا الأمر ، فلا يؤذى الوالدان ولو بأقل القليل ، ولا يسمعهما كلاماً سيئاً ، ويجب أن تكون معاملتنا لوالدينا أعظم من معاملتنا لأصحابنا .

فدائماً خذ الخطوة الأولى ، وحاول أن تفهمهما وتعامل معهما بحب يحميك من هذه المشاعر السلبية ، والأهم من ذلك يجنبك عقوبها و يحميك من المشاعر السلبية .

وهناك أساليب وطرق للتعامل معهم .. والحصول على المراد لا وهو كسب الرضا؛ ولنا في السلف الصالح القدوة والعظة، فتأمل معي موقف هذا العبد الصالح... قيل لزين العابدين (عليه السلام):

لماذا لا تأكل مع أمك في صفحة واحدة؟

قال: أني أخاف والله أن تسبق يدي يدها إلى ما تسبق عينها يدي فأكون قد عققتها ..

يا الله ما أبر هذا الرجل ... وانظر الان الى برنا وتعاملنا السيء مع والدينا ...

١_ اشعر والديك بأهميتها؛ فأستشيرهما في كل الامور..لكي يشعروا ان لهم قيمة..

٢_ لا ترفع الصوت عليهم.. فهذا عقوبة .. وعدم احترام .

الإنترنت



الدكتور/ عبد الحكيم حسان

وأنت تقلب صفحاته ..
تذكر نظر الله إليك ..



الإنترنت بين الخير والشر

- ٨- إهمال الصلاة وضعف الاهتمام بها .
- ٩- التعرف على أساليب النصب والاحتيال.
- ١٠- الغرق في أوحال الدعاية والفساد .
- ١١- إشاعة الخمول والكسل .
- ١٢- الإصابة بالإمراض النفسية .
- ١٣- إضاعة مستوى التعليم .
- ١٤- التجسس على الأسرار الشخصية .
- ١٥- انهيار الحياة الزوجية .

ثانياً : فوائد الإنترنت:

من الإنصاف أن نبين ولو بذكر بعض الصور ما قام به أهل الهمم العالية من استغلال للإنترنت في أمور نافعة، بل جعلوا هذه الشبكة خادمة للإسلام، وداحضة للباطل وأهله ، وهذه جملة من فوائد الإنترنت التي هي في الحقيقة كثيرة لا تحصى:

الحمد لله وحده، والصلة والسلام على من لانبي بعده ، وبعد: فلقد فتن الشباب اليوم بالإنترنت، وولعوا به ولعاً شديداً، فأصبح جُلّ حديثهم عنه وعن ارتياح مواقعه، والإبحار في جنباته، والجلوس في صحبته الساعات الطوال دون كلل أو ملل ، وهذا يدعونا للتأمل في محاسنه ومفاسده حتى نكون على بصيرة من أمرنا .

أولاً : أضرار الإنترنت:

- ١- إضاعة الأوقات .
- ٢- التعرف على صحبةسوء .
- ٣- زعزعة العقائد والتشكيك فيها .
- ٤- نشر الكفر والإلحاد.
- ٥- الوقوع في شراك التنصير .
- ٦- تدمير الأخلاق ونشر الرذائل .
- ٧- التقليد الأعمى للنصاري والافتتان ببلادهم .

وببرامج الحجب ممكنة، وقد جُرِّبت في بعض المدارس الأمريكية وحققت نسبة نجاح تصل إلى أكثر من ٩٩٪، مما يستدعي تصافر الجهد وتطوير التقنيات لحماية الجيل الصاعد من الخطر الإباحي الماهم عبر الشابكة.



أخي الحبيب:

أي ليق بك أن تستخدمنع نعم الله في معصيته ومحاربته؟
أي ليق بك أن تكتفي من هذه التقنية بكل ما هو سيء،
بينما غيرك من غير المسلمين يستغل تلك الشبكة في كل
ما يوصلهم إلى مراكز الصدقة والريادة لهذا العالم؟
الـ فاتق الله - أخي الحبيب - وأسائل نفسك:
ماـذا: أعددت لقدومك على ربك؟
ماـهـو: زادك الذي تزودته في سفرك إلى الله
والدار الآخرة؟

أـيـقـدم: الناس على ربهـم بالحسـنـات والأـعـمال
الـصـالـحةـ، وـتـقـدـمـ أـنـتـ بـالـأـغـانـيـ وـالـأـفـلـامـ وـمـطـالـعـةـ
الـصـورـ العـارـيـةـ عـبـرـ هـذـهـ الشـبـكـةـ؟

هـلـ: هـذـاـ هوـ نـصـيبـكـ منـ الدـنـيـاـ؟ هـلـ
هـذـهـ هيـ بـضـاعـتـكـ لـلـآخـرـةـ؟

أـيـنـ: أـنـتـ مـنـ قـوـلـ اللهـ تـعـالـىـ:
﴿يـاـ آـيـهـاـ الـذـيـنـ أـمـنـواـ قـوـاـ أـنـفـسـكـمـ وـأـهـلـيـكـمـ نـارـاـ﴾
وـقـوـدـهـاـ النـاسـ وـالـحـجـارـةـ...﴾؟

أـسـأـلـ اللهـ لـيـ وـلـكـمـ الثـبـاتـ عـلـىـ دـيـنـهـ، وـالـتـوـفـيقـ
وـالـإـعـانـةـ عـلـىـ سـلـوكـ سـبـيلـهـ، وـصـلـىـ اللهـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ
وـعـلـىـ آـلـهـ وـصـحـبـهـ وـسـلـمـ.

١- الدعوة إلى الإسلام وبيان محاسنه .

٢- الرد على الشبهات التي تثار حول الإسلام.

٣- محاربة البدع والتصدي لدعاتها .

٤- نشر العلم النافع والأخلاق الحسنة .

٥- معرفة العلوم الكونية والأخذ بأسباب التقدم.

٦- الاستفادة منه في الأبحاث العلمية.

٧- التعرف على أحدث التقارير والدراسات
و والإحصاءات في مختلف المجالات .

٨- سهولة الاتصال بالعلماء لأخذ الفتوى عنهم
و والاستنارة بآرائهم .

٩- التعرف على أحوال المسلمين في العالم ومتابعة
أخبارهم .

ضوابط لابد منها:

إن مسؤولية وقاية الجيل المسلم من هذا الوافد الجديد تقع بالدرجة الأولى على عاتق الوالدين، إذ عليهم تحصين أبنائهم بالتربيـةـ والـدـيـنـ وـالـأـخـلـاقـ منـ كـلـ ماـ هوـ إـبـاحـيـ وـفـاسـدـ عـلـىـ الشـابـكـةـ، وـتـوـفـيرـ الوـسـائـلـ
الـتـيـ مـنـ شـأـنـهاـ ضـبـطـ مـغـامـرـاتـ الشـبـابـ فـيـ عـالـمـ الشـابـكـةـ، وـالـحـاسـوـبـ مـثـلـاـ يـفـعـلـانـ تـامـاـًـ فـيـ مـجـالـاتـ الـحـيـاةـ عـامـةـ،
كـمـ تـقـعـ الـمـسـؤـلـيـةـ عـلـىـ عـاتـقـ مـؤـسـسـاتـ التـرـبـيـةـ وـالتـنـشـيـةـ
الـمـخـلـفـةـ وـالـمـؤـسـسـاتـ الـدـيـنـيـةـ التـيـ يـجـبـ أـنـ تـقـوـمـ بـدـورـهـاـ
فـيـ تـوـعـيـةـ الشـبـابـ وـتـحـصـيـنـهـمـ مـنـ الـاستـخـدـامـاتـ السـيـئـةـ
لـلـشـابـكـةـ، وـتـوـجـيهـهـمـ إـلـىـ الـمـوـاـقـعـ الـمـفـيـدةـ وـالـبـنـاءـةـ، سـوـاءـ
كـانـتـ مـوـاـقـعـ إـسـلـامـيـةـ أـوـ ثـقـافـيـةـ أـوـ اـجـتمـاعـيـةـ أـوـ أـدـيـةـ أـوـ
تـارـيـخـيـةـ.

وهـنـاكـ بـرـامـجـ حـاسـوـبـ يـمـكـنـهـ حـجـبـ مـعـظـمـ المـوـاـقـعـ
غـيرـ المـرـغـوبـ فـيـهـاـ بـالـنـسـبـةـ لـلـأـطـفـالـ، وـهـنـاكـ أـيـضاـ تقـنـيـةـ
أـخـرـىـ لـمـنـ لـمـ التـجـولـ لـلـأـطـفـالـ فـيـ مـوـاـقـعـ الـإـنـتـرـنـتـ
الـمـخـلـفـةـ، وـذـلـكـ عـنـ طـرـيقـ اـسـتـخـدـامـ بـرـامـجـ الرـقـابةـ.

وـبـاتـ مـنـ الـمـعـرـوفـ أـنـ الدـوـلـ التـيـ تـفـرـضـ قـوـانـيـنـ
عـلـىـ نـشـرـ الـمـوـادـ الـإـبـاحـيـةـ تـنـخـفـضـ فـيـهـاـ نـسـبـةـ الـجـرـائمـ،

لا أعز في الحياة من رسول الله ﷺ

أسمعك تقولين : حبببي فداء أبي وأمي ونفسي ، لا أغلى في الحياة من رسول صلى الله عليه وسلم .

أراك تصرخين : كل شيء يهون إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أشعر بأنك صادقة في حبه صلى الله عليه وسلم ، قال ابن بشر بن عقرية: استشهد أبي مع النبي ﷺ في بعض غزواته ، فمر بي النبي ﷺ وأنا أبكي فقال لي : « أسكط ، أما ترضى أن أكون أنا أبوك ، وعائشة أمك ؟ » قلت : بلـى ، بأبي أنت وأمي يا رسول الله » [رواوه البهقي في الشعب وصححه الألباني في الصحيحة (٣٤٦٩)]

هل فـلا تحبـي النـبي ؟

* زوجك؟

أبو أولادي ، وعلى الرغم من أنـي قد أختلف معـه ،
 فهو سـترـي .

أختـنا المـسلـمة: لا يمكن لأـحد أنـ يلومـك علىـ حـبـ أحدـ منـ هـؤـلـاءـ . بلـ إنـ الإـسـلامـ يـحـثـ عـلـىـ هـذـاـ الـحـبـ ،
 ويـدـعـوـ إـلـيـهـ . ولـكـنـ ، أـخـتـناـ الـكـرـيمـةـ يـجـبـ أـنـ تـتـبـهـيـ إـلـىـ أـنـ
 هـنـاكـ مـنـ يـنـبـغـيـ أـنـ تـحـبـهـ قـبـلـ هـؤـلـاءـ جـمـيعـاـ ، وـأـنـ يـكـوـنـ
 حـبـهـ فـيـ قـلـبـكـ أـقـوـىـ مـنـ حـبـهـمـ مـجـمـعـيـنـ ، هـلـ عـرـفـتـ مـنـ
 أـعـنـيـ ؟ خـاتـمـ الـأـنـبـيـاءـ وـالـرـسـلـ ، سـيدـ الـبـشـرـ ، مـحـمـدـ ﷺـ .

عنـ سـعـدـ بـنـ أـبـيـ وـقـاصـ ﷺـ قـالـ: مـرـ رـسـولـ اللـٰهـ ﷺـ
 بـاـمـرـأـةـ مـنـ بـنـيـ دـيـنـارـ وـقـدـ أـصـيـبـ زـوـجـهـاـ وـأـخـوـهـاـ
 وـأـبـوـهـاـ مـعـ رـسـولـ اللـٰهـ ﷺـ بـأـحـدـ ، فـلـمـ نـعـواـ لـهـ (أـخـبـرـتـ
 باـشـهـادـهـمـ) قـالـتـ: مـاـ فـعـلـ رـسـولـ اللـٰهـ ﷺـ ؟
 قـالـوـاـ: خـيـرـاـ يـاـ أـمـ فـلـانـ ، هـوـ بـحـمـدـ اللـٰهـ كـمـاـ تـحـبـيـ .
 قـالـتـ: أـرـوـنيـهـ حـتـىـ أـنـظـرـ إـلـيـهـ .

قـالـ سـعـدـ ﷺـ: فـأـشـيرـ لـهـ إـلـيـهـ ﷺـ حـتـىـ إـذـ رـأـتـهـ قـالـتـ:
 كـلـ مـصـيـبـةـ بـعـدـكـ جـلـلـ (أـيـ هـيـنـةـ يـسـيـرـةـ)ـ .

إـنـ هـذـاـ السـؤـالـ إـذـ سـأـلـنـاهـ أـدـنـىـ الـمـسـلـمـينـ لـبـادـرـ
 بـالـإـجـابـةـ بـلـ تـرـدـ أـنـ مـسـتـعـدـ أـنـ يـخـرـجـ مـنـ مـالـهـ وـأـهـلـهـ
 مـقـابـلـ أـنـ يـنـعـمـ بـنـظـرـةـ إـلـىـ وـجـهـ بـأـبـيـ هـوـ وـأـمـيـ ، وـلـكـنـ
 هـلـ نـحـنـ حـقـقـنـاـ حـقـقـاـ أـدـنـىـ مـرـاتـبـ الـحـبـةـ لـهـ ﷺـ ؟

أـخـتـيـ الـمـسـلـمـةـ:

* هلـ تـحـبـينـ أـوـلـادـكـ ؟

سـتـجـيـبـينـ ، وـالـخـنـوـ يـمـلـأـ قـلـبـكـ ، وـفـيـضـ عـاطـفـيـ يـطـلـ
 مـنـ عـيـنـكـ أـحـبـهـمـ ، أـحـبـهـمـ ، أـحـبـهـمـ .

* هلـ تـفـدـيـنـهـمـ بـشـيءـ ؟

سـتـقـولـينـ: أـفـدـيـهـمـ بـيـالـيـ كـلـهـ ، وـصـحـتـيـ وـعـافـيـتـيـ ، وـلـاـ
 أـؤـثـرـ عـلـيـهـمـ شـيـئـاـ أـوـ أـحـدـاـ . وـنـسـأـلـ مـنـ جـدـيـدـ:

* هلـ تـحـبـينـ أـبـاـكـ ؟

وـلـعـلـكـ تـحـبـيـنـ: وـكـيـفـ لـاـ أـحـبـ أـبـيـ الـذـيـ رـبـانـيـ
 وـنـشـأـنـيـ وـوـجـهـنـيـ وـغـمـرـنـيـ بـعـطـفـهـ وـحـنـانـهـ ؟ـ !ـ .

* وهـلـ تـحـبـينـ أـخـاـكـ ؟

وـقـدـ تـقـولـينـ: أـخـيـ سـنـدـيـ وـقـوـقـيـ ، وـمـاـ تـفـجـعـ اـمـرـأـةـ كـمـاـ
 تـفـجـعـ بـاـنـهـاـ وـأـخـيـهـاـ .

كيف تفدينه بزوجك وأخيك وأييك وأولادك
والنبي ﷺ ليس بين أظهرنا؟

تعالى أختنا نخبرك كيف تحبين المصطفى ﷺ:

أولاًً: من أولى دلائل الحب ومظاهره، فعل ما أمر به
فكيف لأحد أن يزعم أنه يحب النبي ﷺ وهو يعمل
بغير ما أمر ولا يتبع سنته ولا يقتدي بهديه ﷺ؟!

امسكي سيرته ﷺ واقرئي فيها وانظري كيف كانت
أخلاقيه العظيمة، وحديثه الطيب، وسماته الندية،
وخشيتها لله تعالى، وزهده في الدنيا، وغيري من أخلاقك
لتكون مشابهة لأخلاقه ﷺ. وخذلي كتب الأحاديث
الصحيحة، واقرئي فيها أحاديثه الموجهة إلى المرأة،
وال المتعلقة بها، وانظري كيف
أمرها بطاعة زوجها، ولبس
حجابها، والقرار في بيتها،
لتفعلي كما أمر ﷺ.

ثانياً: حين يدعوك من تحبين
من أهلك أو أقاربك إلى عمل
يخالف ما أمر به الحبيب ﷺ
توقفي وفكري: صحيح أني
أحب (أمي - زوجي - إخ...)، ولكنني أحب النبي ﷺ
أكثر سأحسّم الأمر بلا تردد، وسأعتذر (له أو لها)؟

لأن الله تعالى لا يرضى عن هذا، وحبيبي ﷺ مهـ عنـه.
ثالثاً: لا تقصر حبك للنبي ﷺ عليك وحدك. انقلـيه
إلى أولادك، إلى إخـوتـك وأخـواتـكـ، اشرـحـيـ لهمـ كـيفـ
يحبـونـ النبي ﷺ، بيـنـيـ لهمـ أنـ حـبـهمـ لـرسـولـهـ ﷺ لـيسـ
عاطـفةـ فـقـطـ أوـ تـرـدـيـداـ عـلـىـ اللـسـانـ فـحـسـبـ،
إـنـاـ هـوـ سـلـوكـ يـهـنـدـيـ بـسـلـوكـهـ ﷺ.

عن أبي هريرة رض قال، قال رسول الله ﷺ:

"من أشد أمتي لي حباً، ناس يكونون بعدي، يود
أحدـهـمـ لـوـ رـأـيـ، بـأـهـلـهـ وـمـالـهـ" (مسلم، ٢٨٣٢)

هل وجدت أختي العزيزة أعظم من هذا الحب،
وأقوى من هذا الحب وأصدق من هذا الحب؟!
يهون عليها مقتل أبيها وزوجها وأخيها حين تعلم
سلامة رسول الله ﷺ...!

أعلموها باستشهاد زوجها وأبيها وأخيها: فلم
تصرخ، ولم تجزع، ولم تضعف، لكن بالها يظل مشغولاً،
وفكرها لا يزال قلقاً، فهناك من هو أعز من أبيها وزوجها
و أخيها: رسول الله ﷺ تسأل عنه تريد الاطمئنان عليه.
ويأتيها الجواب: "هو بحمد الله كما تحبين" "كم تحبين
"، إنهم يعلمون أنها تحب سلامته، وتأثيرها على سلامـةـ
أخيها وزوجها وأبيها، وهذا أجابوها بما سـأـلـتـ عنهـ.

لكـنـهاـ لاـ تـكـفـيـ بـكـلامـهـمـ
وـتـطـمـيـنـهـمـ، وـتـرـيدـ أـنـ تـسـتوـثـقـ
بـعـيـنـهـاـ: "أـرـونـيـهـ حـتـىـ أـنـظـرـ إـلـيـهـ".

وـتـنـظـرـ إـلـىـ الـحـبـيـبـ،
إـلـىـ الـمـصـطـفـيـ النـبـيـ ﷺـ،
فـتـضـمـنـ، وـبـيـزـوـلـ قـلـقـهـ،
وـتـصـغـرـ مـصـائـبـهاـ باـسـتـشـهـادـ
أـبـيـهاـ وـأـخـيـهاـ وـزـوـجـهـاـ: "كـلـ مـصـيـةـ بـعـدـكـ جـلـلـ".
فـهـلـ رـاجـعـتـ نـفـسـكـ أـخـتـيـ الـسـلـمـةـ وـسـأـلـتـ
نـفـسـكـ: كـمـ تـحـبـينـ رـسـولـ اللهـ ﷺـ؟

وـهـلـ تـعـلـمـينـ أـنـ مـصـدـاقـ هـذـاـ الـحـبـ هـوـ فـعـلـ كـلـ ما
يـأـمـرـ بـهـ النـبـيـ الـذـيـ تـحـبـيـنـهـ، وـهـجـرـ كـلـ ماـ يـنـهـاـكـ عـنـهـ ﷺـ.
أـعـيـدـيـ النـظـرـ فـيـ عـوـاطـفـكـ، وـوـجـهـيـ عـوـاطـفـ الـحـبـ
أـوـلـاـ إـلـىـ مـنـ أـنـقـذـنـاـ اللـهـ بـهـ مـنـ الضـلـالـ، وـتـذـكـرـيـ إـذـاـ أـرـدـتـ
أـنـ تـكـوـنـ مـكـانـتـكـ فـيـ الـجـنـةـ عـالـيـةـ، حـدـيـثـ رـسـولـ اللهـ ﷺـ:
"الـمـرـءـ مـعـ مـنـ أـحـبـ"

ولـكـ كـيـفـ تـحـبـينـ النـبـيـ ﷺـ أـحـبـتـهـ تـلـكـ الصـحـابـيـةـ مـنـ
بـنـيـ دـيـنـارـ؟



أختي المسلمة

رافقتنا في حفظ كتاب الله



عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال : « مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة ، ومثل الذي يقرأ ، وهو يتعاهده ، وهو عليه شديد ، فله أجران » **رواه البخاري**

٣- الوقاية من شدة العذاب والحساب:

قال رسول الله ﷺ : " اقرأوا القرآن ولا تغرنّكم هذه المصاحف المعلقة ، فإنَّ الله لا يُعذب قلباً وعى القرآن " (فتح الباري لابن حجر ، ٦٩٦ / ٨)

٤- تناли الشفاعه يوم القيامه:

قال رسول الله ﷺ : " اقرؤوا القرآن . فإنه يأتي يوم القيمة شفيعاً لأصحابه ... " (مسلم ، ٨٠٤)

٥- أن تكوني من صفوة خلق الله في الأرض:

أن تميزي بين خلق الله بما يحب الله ويرضاه وليس دنيا زائله، قال رسول الله ﷺ :

" خيركم من تعلم القرآن وعلمه..." (البخاري ، ٥٠٢٧)

قال عمر رضي الله عنه : أما إنَّ نبيكم قد قال " إنَّ الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرین " (مسلم ، ٨١٧)

قال رسول الله ﷺ : " إنَّ من إجلال الله تعالى إكرام ذي الشَّيْبَةِ المُسْلِمِ وحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ وَالْجَافِي عَنْهُ وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ " (تحقيق رياض الصالحين ، ١٧٣)

أختي المسلمة: هيأ بنا نعلو همتنا ونأخذ القرار بحفظ القرآن ونأخذ هذه النوايا

١- أن تحملني راية الإسلام:

فاستشعرى المسؤولية واحملي الأمانة في عنقك، قال الله تبارك وتعالى : ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (الحجر ، ٩) وكوني من هؤلاء الذين أصفاهم الله تبارك وتعالى ﴿بِلٌ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أَوْتَوْا الْعِلْمَ وَمَا يَجِدُ بَآيَاتِنَا إِلَّا ظَالِمُونَ﴾ (العنكبوت ، ٤٩)

فالمسؤولية في عنقك ورقبتك واسكري نعمة التزامك بحفظ القرآن.

٢- مراقبة النبي ﷺ :

قال رسول الله ﷺ : " يقالُ لصاحبِ القرآنِ: اقرأ وارقَ ورتلْ كما كنتَ ترتلُ في الدنيا، فإنَّ متزلتك عند آخر آيةٍ تقرأ بها " (الترمذى ، ٢٩١٤)

فكى ترتفعي في الدرجات حتى تكوني في رفقة النبي ﷺ احفظي القرآن.

وراء تجارتة، وأنا لك اليوم من وراء كل تاجر، فيعطي الملك بيمنيه، والخلد بشماله، ويوضع على رأسه تاج الوضار، ويكتسي والدها حلتين لا تقوم لهم الدنيا وما فيها، فيقولان : يا رب ! أنت لنا هذا ؟ فيقال : بتعليم ولدكما القرآن " (السلسلة الصحيحة ، ٢٨٢٩)

طريقة حفظ القرآن :

وستطرق فيها إن شاء الله إلى أربع نقاط

النقطة الأولى : عوائق الحفظ

١- كثرة الذنوب والمعاصي :

الذنب ينسى العبد القرآن ويعمي

قلبه إذا أشرب حب المعاصي ، قال

رسول الله ﷺ :

"إذا أذنبَ العبدُ نُكتَتْ في قلْبِهِ نُكتَّةٌ سوداءُ فإنْ تابَ ونزعَ واستغفرَ صُقْلَ قلبِهِ وإنْ زادَ زيدَ فيها حتى يعلوَ قلبِهِ فذلكَ الرَّأْنُ الَّذِي قالَ اللَّهُ تَعَالَى كَلَّا بَلْ رَأَنَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ"

فما من أحد تعلم القرآن ثم نسيه إلا بذنب أحدهه .

٢- عدم المتابعه والمراجعه الدائمه



وعدم التسميع .

٣- الإهتمام الزائد بأمر الدنيا في القلب .

٤- حفظ آيات كثيره في وقت قصير والإنتقال إلى غيرها قبل إتقان ما سبق

النقطه الثانية: الحفظ تربية

فهو تربيه على علو همة وصبر وجده وإجتهاد ومجاهدة النفس على تغير سلوكه وآدابه وواجب عمله .

النقطه الثالثه: قواعد الحفظ

٦- إن تناли أعلى الدرجات:

درجة الولاية عند الله تبارك وتعالي وتكوني من أولياء الله الصالحين فتكون لك البشرى في الدنيا والأخره

قال الله تعالى : «أَلَا إِنَّ أَوْلَيَاءَ اللهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ * الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ» [يونس: ٦٣]

قال رسول الله ﷺ : "إنَّ اللَّهَ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ قَالُوا: مِنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ" (المتجر الرابع ، ١٩٢)

٧- أن يكون لديك رصيد عظيم في رصيدك الإيماني :

قال رسول الله ﷺ : "من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها لا أقول (الم) حرفة ولكن (ألف) حرفة (لام) حرفة (مميم) حرفة"

وقال رسول الله ﷺ : "من سره أن يحب الله ورسوله فليقرأ في المصحف" (السلسلة الصحيحة ، ٢٣٤٢)

٨- شكوتك في قلبك ولديك آفات ولا تستطعين التخلص منها:

فمن اعظم مطهرات القلب

الذكر .. واعظم الذكر القرآن، قال رسول الله ﷺ : "إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الحرب" (الترمذى ، ٢٩١٣)

٩- لديك خلافات في البيت مع والديك ولا تعزف عن تبريرهم لأنهم مثلاً مختلفون معك على إلتزامك، فاعظم ما تقررين به الله في مسألة بر الوالدين، قال رسول الله ﷺ : "يجيء القرآن يوم القيمة كالرجل الشاحب يقول لصاحبه : هل تعرفي ؟ أنا الذي كنت أسره ليك ، وأظميء هواجرتك ، وإن كان تاجراً من

الذاكرة القصيرة سريعة النسيان إلى الذاكرة الطويلة
فيصبح الحفظ متقنًّا

قال رسول الله ﷺ: "استذكروا القرآنَ فَهُوَ أَسْدٌ
تفضيًّا من صدورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ مِنْ عُقُولِهَا" (الجامع
الصغير، ٩٧٤)

٨- صلىٰ بما تحفظين: وخاصة في قيام الليل
عن عائشه رضي الله عنه قال: (كانَ رسولَ اللهِ لا يدعُ قيامَ
اللَّيْلِ، وَ كَانَ إِذَا مَرْضَأَ أَوْ كَسَلَ صَلَّى قَاعِدًا) (الجامع
الصغير، ٦٨٨٥)

النقطه الرابعه: طرق عمليه وبعض الوسائل
للمساعده على الحفظ

- ١- حدد كمية الحفظ اليومي لك:
وخذلي الأمر بجدية وضععي هدف
واضح أمامك ويكون هذا شغلي
الشاغل.
- ٢- استخدمي الكتابه في الحفظ.
- ٣- احفظي على رسم واحد
للمصحف.

٤- لا تزيدي عن ورتك اليومي من قدر الحفظ كي
تتقني ما تم حفظه.

٥- لا تتجاوزي السوره حتى تربطي أولها بأخرها
بتقسيم السوره لمقاطع ثم الربط بينها.

٦- الإعتماء بالتشابهات واستعيني بالكتب في هذا
الأمر.

فهيما معنا احملي راية الإسلام
وكوني صاحبة هدف ورسالة
وخذلي القرار بحفظ القرآن
واصدقي الله يصدقك.
لاتنسونا من صالح دعائكم



١- أن تولد لديك الرغبه: فراجع النوايا التي تم
ذكرها كي تولد لديك الطاقة والعزيمه على الحفظ.

٢- الإستعانه بالله وصدق اللجوء إلى الله عَزَّلَه
فاكثرى من الدعاء والتضرع لله ولا تفترى عن ذلك
كل يوم ولا سيماء في مواطن الإجابة للدعاء

٣- تزودي بالمعينات الإيمانيه: واعظم ذلك
الإخلاص، ففقي مع نفسك وراجع نفسك وأسئلتي
نفسك لما تحفظين القرآن وجدي النوايا والخلصي النيه
لله عَزَّلَه

قال رسول الله ﷺ: "من تعلمَ علِمَا مَا يَتَغَيَّبُ بِهِ وَجَهَ
الله تعالى ولا يتعلمه إلا ليصيب به عرضها من الدنيا
لم يجد عرف الجنة يوم القيمة يعني ريحها"
(الترغيب والترهيب، ٩٢/١)



٤- عملك بالقرآن من اعظم
اسباب حفظ القرآن كل آيه تحفظينها
تعمل بها .. فضعى هذا نصب عينيك،
فمن اعظم اسباب ثبات القرآن العمل
به.

٥- افهمي ما تحفظين وهذا بالإستعانه بكتاب
يسير في التفسير.

٦- صححي النطق والقراءة ولذلك عليك الحفظ
والتلقي مشافهة من أخت مجیده لذلك.

قال رسول الله ﷺ:

"الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة . والذى
يقرأ القرآن ويتعنت فيه، وهو عليه شاق ، له أجران"
(مسلم ، ٧٩٨)

٧- كثرة القراءة للقرآن:
اجتهدي في ختم القرآن وكثرة قرائه وسماعه، فكما
يقول متخصصون أن ذلك يساعد على نقل الحفظ من

إنكم للمداء ولكن لا تدرؤن

قد يسكنها الدود، ولكن لا تقطنها الشعابين، فلا يصدق، حتى وصل إلى طبيب حاذق بالطب، بصير بالنفسيات، قد سمع بقصته، فسقاه مُسْهَلاً وأدخله المستراح، وكان وضع له ثعباناً فلما رأه أشرف وجهه، ونشط جسمه، وأحسَّ بالعافية، ونزل يقفز قفزاً، وكان قد صعد متحملاً على نفسه يلهث إعياءً، وبئن ويتوجه، ولم يمرض بعد ذلك أبداً. ما شفي الشيخ لأنَّ ثعباناً كان في بطنه ونزل، بل لأنَّ ثعباناً كان في رأسه وطار؛ لأنَّه أيقظ قوى نفسه التي كانت نائمة، وإن في النفس الإنسانية لقوى إذا عرفتكم كيف تفيدون منها صنعت لكم العجائب.

تنام هذه القوى، فيواظبها الخوف أو الفرح؛ ألم يتفق لواحد منكم أن أصبح مريضاً، خامل الجسد، واهيَ العزم لا يستطيع أن ينقلب من جنب إلى جنب، فرأى حيَّة تقبل عليه، ولم يجد مَنْ يدفعها عنه، فوثب من الفراش وثبَّا، كأنَّه لم يكن المريض الواهن الجسم؟ أو رجع إلى داره العصر وهو ساغب لاغب، قد هدَّه الحجوع والتعب، لا يتغىِّي إلا كُرْسِيًّا يطرح نفسه عليه، فوجد برقية من حبيب له أنه قادم الساعة من سفره، أو كتاباً مستعجلًا من الوزير يدعوه إليه؛ ليرقي درجة، فأحسَّ الخفة والشبع، وعدا عدواً إلى المحطة، أو إلى مقرِّ الوزير؟

هذه القوى هي منع السعادة تفجر منها كما يتفجر الماء من الصخر تقىًّا عذباً، فتتركونه وتستقون من الغدران الآسنة، والسواعي العكرة! يا أيها القراء: إنكم أغنياء، ولكنكم لا تعرفون مقدار الثروة التي تملكونها، فترمونها؛ زهداً فيها، واحتقاراً لها.

يُصاب أحدكم بصداع أو مغص، أو بوجع ضرس، فيرى الدنيا سوداء مظلمة؛ فلماذا لم يرها لما كان صحيحاً بيضاء مشرقة؟ ويجُمِّي عن الطعام ويُمنع منه، فيشتهي لقمة الخبز ومضبغة اللحم، ويحسد من يأكلها؛ فلماذا لم يعرف لها لذتها قبل المرض؟ لماذا لا تعرفون النعم إلا عند فقدتها؟ لماذا يبكي الشيخ على شبابه، ولا يضحك الشاب لصباها؟ لماذا لا ترى السعادة إلا إذا ابتعدت عنَّا، ولا تُنصرها إلا غارقة في ظلام الماضي، أو مُتَّسحةً بضباب المستقبل؟

يحمل الرجال المتكافئان في القوة الحمل الواحد، فيشكو هذا ويتندر؛ فكأنَّه حمل حملين، ويضحك هذا ويغَيِّي؛ فكأنَّه ما حمل شيئاً. ويمرض الرجال المتعادلان في الجسم المرض الواحد، فيتشاءم هذا، ويخاف، ويتصور الموت، فيكون مع المرض على نفسه؛ فلا ينجو منه، ويصبر هذا ويفاءل ويتخيَّل الصحة؛ فتسرع إليه، ويسرع إليها.

ويُحكم على الرجلين بالموت؛ فيرجع هذا، ويفرغ؛ فيموت ألف مرة من قبل الممات، ويملك ذلك أمره ويُحَكِّم فكره، فإذا لم تنجه من الموت حيلته لم يقتله قبل الموت وَهُمه. وهذا (بسماكه) رجل الدم وال الحديد، ويعقري الحرب والسلّم، لم يكن يصبر عن التدخين دقيقة واحدة، وكان لا يفتَأِ يوقد الدخينة من الدخينة نهاره كله فإذا افتقدها خلَّ فكرُه، وساء تدبيرة. وكان يوماً في حرب، فنظر فلم يجد معه إلا دخينة واحدة، لم يصل إلى غيرها، فأخَرَها إلى اللحظة التي يشتَدُّ عليه فيها الضيق، وبقي أسبوعاً كاملاً من غير دخان، صابراً عنه أَمَّا بهذه الدخينة، فلما رأى ذلك ترك التدخين، وانصرف عنه؛ لأنَّه ألى أن تكون سعادته مرهونة بألفافة تبع واحدة. وهذا العالمة المؤرخ الشيخ الخضري أصيب في أواخر عمره بتَوَهُمَ أن في أميائه ثعبانًا، فراجع الأطباء، وسأل الحكام؛ فكانوا يدارون الضاحك حياءً منه، ويخبرونه أنَّ الأمعاء

كُلُّ يكى ماضيه، ويحيى إلَيْه؛ فلماذا لا نفكِّر في الحاضر قبل أن يصير ماضياً؟

أيها السادة والسيدات: إننا نحسب الغنى بالمال وحده، وما المال وحده؟ ألا تعرفون قصة الملك المريض الذي كان يُؤْتَى بأطiables الطعام، فلا يستطيع أن يأكل منها شيئاً، لما نَظَرَ من شياكه إلى البستاني وهو يأكل الخبز الأسود بالزيتون الأسود، يدفع اللقمة في فمه، ويتناول الثانية بيده، ويأخذ الثالثة بعينه، فتمنَّى أن يجد مثل هذه الشهية ويكون بستانياً.

فلماذا لا تُقدِّرون ثمن الصحة؟ أَمَا للصحة ثمن؟ من يرضى منكم أن ينزل عن بصره ويأخذ مائة ألف دولار؟...

فيما أيها القراء: إنكم سعداء ولكن لا تدرؤن، سعداء إن عرفتم قدر النعم التي تستمتعون بها، سعداء إن عرفتم أنفسكم وانتفعتم بالمخزون من قواها... سعداء إن طلبتم السعادة من أنفسكم لا مما حولكم، سعداء إن كانت أفكاركم دائِمَّاً مع الله، فشكرتم كل نعمة، وصبرتم على كل بَلَيَّة، فكتتم راحبين في الحالين، ناجحين في الحالين.

الشراط

الصلوة ، القرآن ، حب الآخرين ، حسن الخلق ، بر الوالدين ، وبخطى المحب تتبع خطوات صغيراتها بالفصل ، بالفسحه ، بالطابور ، بالساحه ، وحين اللعب يقرأ القرآن فتنصت جميعاً إنصاتاً يرافق أستاذتنا بالإذاعات قدم سبق فلها بذلك توجيهها بأجمل الكلمات ، وبصادق التوجيهات ، خلقاً وعلم وأدباً ونظام ، أحتراماً وتقدير ، ثم نكافئ بحلق التكريم ، فنتناهى فرحاً ، ونتسابق سعداً ، يوم المنى والسرور ، ونظام ، أحتراماً وتقدير ، ثم نكافئ بحلق التكريم ، فنتناهى فرحاً ، ونتسابق سعداً ، يوم المنى والسرور ، ولحظات العمر والإنجاز ، ليست الوجهه لمنصات منمقه ، ولا لجماهير مصفقه ليست لهدايا مغلفه ، ولا لجوائز مكلفه ، ليست لشهادات مزخرفه ولا لعبارات مدبرجه ، بجوار أستاذتي تلامس يداها خافق قلبي ، تشرفني بجزء يسير من (شريطه تزييني شرفاً بوضعها على صدري وتثبيتها) "بيضاء حمراء، حضراء" ما أعظم هذا الإهداء وما أجله حينها لكم أتمنى تقبيل يدك أستاذتي حباً وأنساً ، نتزاحم بجوارها من الأولى والثانوية؟

ننسائل من حظيت بشرف التكريم والرضا؟
من اللي نالت حب المعلمه وتقديرها؟

ها هي الشراط الملونه على صدورنا ..
أنا / حمراء .. وهذه / حضراء .. وتلك / بيضاء ..
وهكذا ، تساؤلات الطفوله

أستاذة صالحه / أنا حمراء وهذه حضراء وتلك بيضاء
فلماذا !! حبيباتي :

بيضاء الطالبه النظيفه ، حمراء الطالبه الممتازه
حضراء الطالبه المؤدبه ، نظرات رضا وإطمئنان
تصافح أستاذتنا ، بالثناء والشكر نكافئ حبيبتنا الفنا
التكريم والتشجيع ، فنسعد بيوم الدعم والتعزيز
أحبينا الأبيض والأحمر والأخضر ، ونتسابق لجمع
الألوان الثلاثه ، (نظيفه، مؤدبه ، ممتازه) عبارات
السعد تعجز تعبيراً ، ومعاني البشر تتوارى خجلًا

تجول ذاكرة الحنين ، لتلك البقعه الطاهره ، والذكرى العاطره، بصفحات العمر بصمات حنين، وهمسات شوقاً دفين ، على بساط الطفوله نثرت أشجانى وبملامح البراءه رست تأملاتي، بسيط الحياة والمعيش ورغيد النفس والخطى ، فكاننا نلامس السماء الحاله والأجواء الحاكيه ، هي ضيق المرات قديم المعالم بعالي تلك البنایه المستأجره مساحات محدوده يضمها حائط عتيق ، وأرض خلت من معالم الإرتقاء ، طاولات خشبيه ، ومقاعد منهكه ، سبوره صغيره وطبعاً متناثره ، قلوب بيضاء وأجسام تحاكي الصفاء ، لكم أشتاق إليك يا فصلي (رابع / ج) ولكن أشتاق لصديقاتي الصغيرات العشرون طالبه ، بتلك البقعه قلباً شامخ ، ونفساً عظيمه بحق ، لكم أنارت بسماتها عنده المكان ، ولكن المكان قصراً منيف، ولكن الساعات دقائق حبها لكان المكان قصراً منيف، ولكن الساعات دقائق عجل ، معالم الوقار، وصائب الكلام ، الجد والحرص ديدن خطهاها ، رفيقة السواك ، لينة الجانب ، حانية المأوى ، حضناً لم يعرف النهر والزجر ، المنصته بحكمه والمتحدثه بموعيده ، قائده النظام ، والإحتشام وحسن الأخلاق ، معلمتى الأستاذه (صالحة الشهري) معلمة المواد الدينية ، الأم والمربية المرشده والموجهه ، بقسمات الحب والعطاء ، ويبشر الأنس والنقاء ، أوائل الحصص بمحياتها الطاهر (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته) تحيبنا بإبتسامة السعد والسرور ، توجيهها برفق ، ونصحاً بدعم منطقاً صادقاً ووعداً محقق ، وعلماً يلامس شفاف قلوبنا أجساماً صغيره ، وعقولاً محدوده ، نظارات طفوله وأفكار براءه ، أيدي صغيره ، ترتفع حيناً لمشاركة ثم تعود بالثناء شاكرتها بصمت ، لكان الدنيا بيدها ولكنها حازت أعظم الهدايا والمنى ، رحمتنا وحنان بلا تكليف واجبات ولا عناء ، ثم بأسئلة الطفوله ما الواجب أستاذتي ؟ (أوجب الواجبات يارابع لاتتسونه) نناظر ببعضنا ! ما أوجب الواجبات ؟
(الصلوة) أوجب الواجبات يارابع ثم واجبات المدرسه وتمضي الأيام وأوجب الواجبات يزداد حباً وتأصيلاً

البرلمانية

فيامعلمة اليوم يامن تتنفسين نسائم العلم .. نداء
محب .. بلغة الصدق .. بصوت الصغيرات وال الكبيرات
ينادون أستاذتي كم أححتاج نصحك ؟ ، وكم يسعدني
توجيهك ؛ صوبي خطأي ، وأرشدي زلتني ، وقومي
سلوكي ، وكافئي إنجاري ، وأقبلني عذري ..
أستاذتي ..

لا أنتظر هدايا جميلة، ولا مقامات مجده، أحتج
أستاذتي، فكلماتك بقلبي (لا لامرأة أنساها) فهنا
أعظم الأثر .. فأين غراسك ٩٩ يا معلمة مضى
الزمان .. وتسابقت الأعوام .. وبقي بقلوبنا (رحمك
الله أستاذتي صالحه وجمعنا بك بدار كرامته
وجزاك عنا خير الجزاء آمين) .

الاستاذة/ فاطمة الزهراء عبيد

(شريطة طوله بريالاً لا ثاني له، تقص لشرايط
صغيره ، فكأنها أوسمة مذهبة ، أو سبائك معتقة)
فكم كنتي رائعة يااستاذتي ، وكم ملكتي قلبي الصغير
بجميل أفعالك ، وبتزاحم الأشرطة وتزايد الفخر
والاعتزاز ، وبحرص الطفوله الصادق ، خوفاً من
ضياعاً أو فقد ، أو من غسيلاً يبكي مداععنا إن
فقدت أو تغيرت ، فدموع الطفوله تعجز أن تقف
حينها ، لعظيم والمعلمة السامييه ، الشريطة الورديه
((البنت الداعيه))) بنظرات التعجب والإستفهام
استاذتي من ومن هي؟
(البنت الداعيه) من تحب ربها وتطيعه ، ومن تتبع
سنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

البنت الداعية من تحافظ على صلاتها ، ومن تقرأ كتاب ربيها ، البنت الداعية من تبر بواليديها ، وتحسن لجيئها وصديقاتها ، ومضت بنا رحلة الأيام ، ولم تزل (البنت الداعية) تستوطن قلوبنا ، وتعيش بعروقنا ، ولكن بلاوعي لمستقبل الأيام ، ومتطلبات الدعوه ، ومع الزمن كبرت الصغيرات وبعثيات المتوسط والثانوي ، إفتقدنا الأستاذ صالحه إفتقدنا الموجهه والناصحه ، وبخضم الحياة وبالصف الثاني ثانوي تحديداً صعقنا بوفاة الأستاذ والقائد ، والمعلم والوجهه (رحمك الله أستاذه صالحه وأسكنك فسيح جناته ..آمين) ، (مااااااااات) رمز الخير وقامة التقى ، (مااااااااات) منبع الهدى وصدق الخطى ، غرس الخير والدعوه ، وسقيا التعاهد والرعاية ، ومررت السنين وأنا وهذه وتلك (العشرون طالبه) ، مابين معلمتاً وقائده ، ومربيتنا فاضله ، وأماماً حانياه ، وداعيتها مؤثره ، ومحفظتها للقرآن ، ومعلمتاً للسنن ، إجتمعنا فقلنا رحمك الله أستاذتنا ، كبرنا نحن الصغيرات ، وتغيرت السنوات ولم تزالن أستاذه صالحه ، محضن الفؤاد ، وقبلة الشكر والعرفان ، ودعوة الغيب ، أستاذتنا علمنا جيداً من هي (البنت الداعية) فهمنا حرصك وقدرنا جهتك ، ووعينا نصحك ، بلسان الأم ، وبدعوة الأيام وإنصرام الأعوام .



البكاء في الإسلام

إعداد: عاصم مرشد

أنواع البكاء

سابعاً: بكاء الخور والضعف .

ثامناً: بكاء النفاق

وهو : أن تدمع العين والقلب قاس .

تاسعاً: البكاء المستعار والمستأجر عليه .

بكاء النائحة بالأجرة فإنها كما قال أمير المؤمنين

عمر بن الخطاب ﷺ: تبيع عبرتها وتبكي شجو غيرها

عاشرأ: بكاء الموافقة

فهو أن يرى الرجل الناس يبكون لأمر عليهم فيبكي

معهم ولا يدرى لأي شيء يبكون يراهم يبكون فيبكي .

وأما عن التباكي قال : وما كان مستدعي متتكلفاً ،

وهو التباكي .

وهو نوعان : محمود ومذموم .

فالمحمود : أن يستحلب لرقة القلب وخشية الله ، لا

للرياء والسمعة .

والذموم : يُجتطلب لأجل الخلق .

وفي حديث عبد الله بن عباس أن عمر بن الخطاب

ﷺ قال للنبي ﷺ وقد رأه يبكي هو وأبو بكر ﷺ في شأن

أسارى بدر : قلت:

يا رسول الله ! أخبرني من أي شيء تبكي أنت

وصاحبك ، فإن وجدت بكاء بكيت ، وإن لم أجده بكاء

تاباكيت لبكائهما .

فقال رسول الله ﷺ :

"أبكي ل الذي عرض على أصحابك من أخذهم

الداء ، لقد عرض علي عذابهم أدنى من هذه الشجرة

" (شجرة قريبة من نبي الله) (مسلم ، الجہاد) .

ذكر الإمام ابن القيم رحمة الله في كتابه زاد المعاد عشرة أنواع للبكاء

أولاً : بكاء الخوف والخشية .

إن للبكاء من خشية الله فضلاً عظيمًا ، فقد ذكر الله تعالى بعض أنبيائه وأئمته عليهم ثم عقب بقوله عنهم : **﴿إِذَا تُتَلَّ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنَ خَرُّوا سُجَّدًا وَبِكِيرًا﴾** (مريم، ٥٨).

وقد ذكر المنذرى من حديث عبد الله بن عباس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال :

"عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله"

ثانياً: بكاء الرحمة والرقابة .

ثالثاً: بكاء المحبة والشوق .

رابعاً: بكاء الفرح والسرور .

خامساً: بكاء الجزع من ورود الألم وعدم احتماله .

سادساً: بكاء الحزن

والفرق بين بكاء الحزن وبكاء الخوف : هو أن بكاء الحزن يكون على ما مضى من حصول المكروه أو فوات محبوب وبكاء الخوف يكون لما يتوقع في المستقبل من ذلك .

والفرق بين بكاء السرور والفرح وبكاء الحزن : أن دمعة السرور باردة والقلب فرحان .. ودموعة الحزن حارة والقلب حزين ..

ولهذا يقال لما يفرح به هو قرة عين وأقر الله به عينه ولما يحزن هو سخينة العين وأسخن الله عينه به .

البكاء علمياً

البكاء: هو سيلان الدموع من العين جراء حالة أو تعبير ما وهو لغة عالمية



طريقة صنع لبحة الملفوف:

أوراق ملفوف حسب الحاجة / ملعقة كبيرة من زيت الزيتون / 5 قطارات من زيت اللوز المكرر.

تسلق أوراق الملفوف ثم تبرق أو تسحق وتحلخه مع الزيوت باليد جيداً، وتوضع دافئة على مكان آلم المفصل. وتنفع بقليله من النباتات ثم القهوة، تترك على المكان نصف يوم تقريباً، تكرر العملية يوماً بعد يوم.

يحتوي الملفوف على مكونات شبيهة بعمل الأنسولين، فهو يساعد على السيطرة من مرض السكري، ويوضح العديد من أخصائني التغذية بتناول الملفوف لن قد يصاب بالسكري وربما.

يجب أن تعرف:

أن الملفوف يقدّم عناصره العلاجية للوقاية من مرض السكري فوراً في حال تناوله، لذلك يفضل تناوله شيئاً فشيئاً.

أنه يجب تناول الملفوف جيداً قبل الوجبة، كي يتم تخفيف الأنزيمات لتفكك عناصره الغذائية والاستفادة القصوى منها.

أنه في حال تناول الملفوف، وتناوله مسلولاً من الأفضل اضافة القليل من البكتيريونات لتسهيل عملية الهضم.

سلطنة الملفوف الخاصة:

كميات تساوية من أوراق الملفوف الأخضر والأحمر، عصيرليمون حسب الرغبة، القليل من ملح البحر، كوب صغير من المقوس المفروم، فصان من الثوم المبروش، ملعقة كبيرة من زيت زيتون، نصف كوب صغير من أوراق الريحان المفروم.

تحاطم جميع المكونات، يفيض الحالات: اتّباع حمية تخفيف الوزن، حالة التعب والإرهاق، تقوية نمو العظام.

يحتوي على معظم الأملام الأساسية كالبوتاسيوم، الصوديوم، المغنيزيوم، ما يجعله ملائماً لحالات تجاعي الماء في المطبخ، والتخلص من آلام المفاصل، وذلك عن طريق تناوله شيئاً فشيئاً في الجسم.



يساعد الملفوف على تخفيف حالة الألم والتخدير من آلام المفاصل، وذلك عن طريق تناوله شيئاً فشيئاً، وبطريقة وضع لبحة الملفوف على مكان الألم.



طريقة الاستعمال:

خمس إلى ست وريقات خرشوف خضراء (لا تستعمل السوداء)، ليتر من الماء، سكر حسب الرغبة.

يتم على الوريقات في الماء، ويصفى وتحلى بالسكر، تناول كوبين إلى ثلاثة أكواب يومياً، لمدة 12 يوماً.

يساعد على تقوية الذاكرة والتذكر، بسبب احتوائه على نسبة مرتفعة من الفوسفور والفينيلين، وينصح بتناوله لن يعمل بمجهود ذكري، لأنه يحسن الأداء الوظيفي لخلايا المخ.

يحتوي لب الخرشوف على ألياف تساعد على تخفيف نسبة الكوليستيرول والوقاية من تصلب الشرايين، كما يفيض تناوله لتقوية عضلة القلب، وتوزن ضغط الدم.

يدعم الخرشوف نشاط افراز الصفراء، التي يدورها تساعد على الهضم واستقلاب الدهون، كما يسيهم في التخلص من حمض المازار.

يحتوي على نوع مميز من النشا أساسه الأيلينولين، الذي يدوره يخفف من الحاجة لمهرمون الأنسولين، وبالتالي يسمى في تنظيم السكر في الدم.

يساعد م concoع أوراق الأرضي شوكى على تخفيف ضيق التنفس لن يعاني الحساسية، كما

يسهم في تلين المسالك التنفسية.

يجب أن تعرف:

لا ينصح بتناول الخرشوف للأمراض، لأنه يعطي مذاقاً مرا في الحليب للرضيع، كما يمكن أن يخفف من ادرار الحليب.

لا يأكل الخرشوف شيئاً، ويجب سلقه في الماء التقى، بعد تنظيفه جيداً، خوفاً من وجود التراب بين أوراقه.

لا تخلص من ماء سلق الخرشوف، لأن العناصر الشافية تتجمع فيه، فيمكن شربه أو استعماله أساساً الشوربة.

يمكن تناول سلطنة الخرشوف مكملاً غذائياً، ويوجد على شكل أفراد سهلة الالعاب أو على شكل شراب مع خلاصة نباتات أخرى في مجال المكملات الغذائية.

طريقة عمل «شوربة» الخرشوف:

رأسن من الخرشوف أو رأقه خضراء، كمية كافية من الماء التقى، ست أوراق من يصل الأخضر مفرومة، حبة وسط جزر مقشرة ومقطعة، ملعقة وسط شوفان، ملح بحدى وبهارات حسب الرغبة.

تحبس رؤوس الخرشوف جيداً، ويسلق مع أوراقه لمدة 30-35 دقيقة، يصفى ماء السلق ثم يفقر الخرشوف حتى الوصول إلى اللث (يجب نزع الشعيرات التي تغلف اللث أيضاً).

يقطع اللب ويوضع مع الجزر والملح والبهار والشووفان في ماء السلق السابق، تغلى جيداً ثم تخلص للحصول على شوربة سميكية القوام، عند التقديم يثير ورق البصل على وجه



يبخش الملفوف من نوعية الخلايا لدعم امتصاص الأوكسجين بصورة طبيعية، ويزيد من مستوي الهيموغلوبين، بسبب احتواه على مادة الكلوروفيل، ما يجعله غذاء مناسباً لتنفسة الدم.

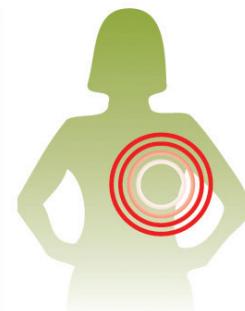


الملفوف

هو من خضروات العائلة الصليبية، وعلى الرغم من تعدد أنواعه بين الأحمر والأخضر فإن فائدته للجسم كبيرة، وما يميز الملفوف الأحمر احتواه على الصبغة المضادة للأكسدة، التي تحارب تشكيل الشقوق الحرة، يحتوي على فيتامين ج مقدار أعلى مما يوجد في الليمون، لذلك يعتبر أكل الملفوف شيئاً (سلامة) أو مطهواً على البخار في فعل الشفاء دواءً ووقاية من الرشح والأنفلونزا.



تحتوي أوراق الملفوف على عنصر اللايسين، لهم توازن عمل البرهورات والمحافظة على النمو السليم، إضافة إلى أهمية لحرارية الفطريات، كفاحر الأكاديندا.



يساعد على الوقاية من سرطان الثدي، بسبب احتواه على مادة أندول 3 كاربينول التي يدورها تسرع من استقلاب هرمون الاستروجين في جسم المرأة.



الخرشوف (الأرضي شوكى)



نقله الأطليء العرب معهم إلى الأندلس وانتشر في بقية أرجاء العالم.

واستعمله لغافلية علاجية من العديد من الأمراض، كما عدوه غذاء على المستوى.

وتعتبر بذلة الخرشوف بكل ما فيها من سلامة وأوراقه ولب وح حتى أزهارها من النباتات الشافية، وتنتوء الماذنة من الخرشوف بحسب الجزء المستعمل.

تحتوي أوراق الخرشوف على مادة نادرة هي السارين، التي تساعد على التخلص من أمراض الكبد، وتقوية عمله وتحله من السموم والتسممات.

